جامعة وهران 2 – محمد بن أحمد
كلية: العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس والارطونيا

# اثار عمل الام على تربية ابنائها

## (مذكرة ماستير علم النفس الأسري)

الطالبة: عيساني اسماء
المشرف: اسيا عبد الله.

السنة الجامعية 2016-2017

# باسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة الشكر

الحمد لله على فضله و نعمته اللدين بهما تتم الصالحات

اتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاد الكريم اسيا عبد الله على تقبله الاشراف و على توجيهاته الدقيقة و راعياته العلمية لإنجاح هدا العمل .

بكل ما تحمله كلمات الشكر و التقدير و العرفان الى استادنا و قدوتنا الى صاحب الهمة العالية و الخلق السامي الى الاستاد الكريم الهاشمي كما اتقدم بالشكر الى كل من ساعدني على انجاز هدا انجاز هدا البحت من قريب او بعيد.

# اهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع الى بهجتي و نبض الحب في قلبي الى

حبيبتي الغالية ابنتي ابتسام

والى الشمعة التي احترقت لتضيء لي دروب الحياة

الى مصدر الحنان و منبع الامان الى تحت قدميها تنال الحنان

امي الحنون

الى من كان لي سندا في الحياة الى من علمني معنى الارادة والثبات الى من رسم لي درب النجاح ابي الغالي

الى من غداني حبهم طوال عمري اخوتي الاعزاء

الى كل الاصدقاء و الاحباب الى جميع الاهل و الاقارب من قريب او من بعيد

# ملخص الدراسة

هدفت هده الدراسة الى الكشف عن اثار عمل المراة على تربية ابنائها اجريت الدراسة بمدينة وهران في مدرسة "عائشة ام المؤمنين" و "عيادة متعددة الخدمات الصديقية "تكونت عينة الدراسة من 14 مبحوثة 10عاملات في القطاع الصحي و 4 عاملات في قطاع التعليم و قد تم استخدام استمارة مقابلة خاصة بالأمهات العاملات.

و المنهج المستعمل في هده الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي و نتيجة لتحليل البيانات الميدانية اتضح لنا ان خروج المرأة للعمل ليس في حد ذاته ظاهرة وانما النتائج التي تنجم عن مغادرتها للبيت تاركة وراءها مسؤولياتها تجاه افراد اسرتها و نخص بالذكر اطفالها الصغار حيث كشفت لنا النتائج ان طول مدة عمل الام يؤثر سلبا على اطفالها و تربيتهم الا ان هدا الاخير اي عدم توفيقها يعود الى اسباب اجتماعية منها بعد مقر العمل عن بيتها و عدم تلقيها المساعدة من طرف المحيطين بها.

و لقد تعرضت العديد من الدراسات السابقة(العربية و الغربية)الى هدا الجانب الا و هو تاثير عمل الام على الاطفال حيث كشفت لنا هده الدراسات القلق و الذنب الذي ينتاب الام العاملة دلك لأنها وحدها تتحمل مسؤولية اي خلل يحدث للأطفال.

## قائمة المحتويات


الشكر.....ا
الاهداء.....ب
ملخص الدراسة .....ت
قائمة المحتويات.....ث
قائمة الجداول.....ج
مقدمة.....1
الفصل الاول :مدخل الى الدراسة
تمهيد.....5
1-اشكالية الدراسة.....5
2-فرضيات الدراسة.....6
3-اهمية الدراسة.....6
4-اهداف الدراسة.....6
5-مصطلحات الدراسة.....7
6-اسباب اختيار الموضوع.....8
7-الدراسات السابقة.....9

الفصل الثاني :تطور عمل المراة و دوافعه
تمهيد.....13
1-تطور عمل المراة في البلدان الصناعية (الغربية) .....13
1-1- عمل المراة في امريكا .....13
2-1 عمل المراة في اوربا.....14
3-1 عمل المراة في روسيا.....14
2- عمل المراة في البلدان العربية.....14
1-2عمل المراة في المشرق العربي.....15
2-2عمل المراة في الخليج.....15
3-2عمل المراة في المغرب العربي.....16
3-تطور عمل المراة في الجزائر.....17
4-دوافع خروج المراة للعمل.....19
خلاصة.....20
الفصل الثالث :اشكالية الام العاملة و تربية الاطفال
تمهيد.....22
1-الصعوبات التي تواجهها الام العاملة في حياتها العملية و الاسرية.....22
2-الام العاملة و المسؤولية الاسرية.....23
3-دور الام في تهيئة الطفل خلال السنوات الاولى.....25
4-مراحل نمو الطفل و حاجاته لامه.....27
5-علاقة الام العاملة باطفالها.....30
6-اثار و انعكاسات عمل الام على تربية الاطفال.....32
خلاصة.....34

الفصل الرابع الاجراءات المنهجية للدراسة
تمهيد.....37
1-منهج الدراسة.....37
2-الدراسة الاستطلاعية.....37
3-الدراسة الاساسية.....40

الفصل الخامس:الدراسة الميدانية
تمهيد.....47
1- عرض و تحليل النتائج.....47
2- مناقشة نتائج الدراسة.....71
3- النتائج العامة للدراسة.....47
الخاتمة.....77
المراجع.....80
الملاحق

# فهرس الجداول


الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية .....42

جدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب نوع المهنة .....42
الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .....43
جدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب نوع مهنة الزوج .....43
جدول رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج .....44
الجدول رقم (06) توزيع أفراد العينة حسب عدد الاطفال.....44
جدول رقم (07) توزيع أطفال المبحوثات حسب السن .....45
جدول رقم (08) توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة .....45
جدول رقم (09) توزيع أفراد العينة حسب نوع الإقامة .....46
الجدول رقم (10) : يوضح ما إذا كان قضاء الامر وقتا طويلا في عملها الخارجي ينعكس سلبا على اطفالها: من وجهة نظر المبحوثات.....48
جدول رقم (11) يوضح درجة تأثير العمل على الاطفال (من وجهة نظر المبحوثات) .....49
الجدول رقم (12) يوضح مدة عمل المبحوثات وموقفهن من درجة تأثير العمل على الاطفال .....49
جدول رقم (13) يوضح مدى عودة المبحوثات إلى منازلهن في منتصف النهار.....50
جدول رقم (14) يوضح مدى كفاية الوقت التي تقضيه الام العاملة مع ط فلها للاهتمام به (حسب رأي المبحوثات) .....50
جدول رقم (15) يوضح مدة عمل المبحوثات وموقفهن من مدى كفاية الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع طفلها للاهتمام به.....51
جدول رقم (16) يوضح مواقف المبحوثات تجاه الرأي القائل "ضرورة تكريس الام كل وقتها لصالح طفله حتى لو كان ذلك على حساب راحتها الشخصية ".....52
جدول رقم (17) يبين المبحوثات اللاتي توقفن عن العمل لفترة معينة ولم يتوقفن .....52
جدول رقم (18) يوضح أسباب توقف بعض المبحوثات عن العمل لفترة معينة.....53
جدول رقم (19) يوضح مدى سعي المبحوثات إلى تنظيم الانجاب.....53
جدول رقم (20) يوضح أسباب سعي المبحوثات إلى تنظيم الانجاب.....54
جدول رقم (21) يوضح درجة تعب المبحوثات عند عودتهن إلى المنزل بعد العمل اليومي.....54
جدول رقم (22) يوضح نوع الرضاعة المقدمة للطفل .....55
الجدول رقم (23) يوضح أسباب إعتماد المبحوثات على الرضاعة الاصطناعية في تغذية أطفالهن الصغار.....55
جدول رقم (24) مدى كفاية عطلة الامومة للعناية بالطفل.....56

جدول رقم (25) يوضح ما إذا كان عدم توفيق الام العاملة بين عملها المهني والعمل المنزلي يضعف من دورها التربوي ( حسب رأي المبحوثات) .....57
الجدول رقم (26) موقف المبحوثات اتجاه عمل المراة.....57
جدول رقم (27) يوضح الرضا المهني للمبحوثات.....58

الجدول رقم (28) يوضح أسباب عدم رضا المبحوثات عن عملهن المهني.....59

الجدول رقم (29) يوضح مدى تلبية الام العاملة حاجات أطفالها (حسب رأي المبحوثات.....59
جدول رقم (30) يوضح مدى تعويض الحاجيات المعنوية للطفل بالحاجيات المادية (حسب رأي المبحوثات).....60

جدول رقم (31) يوضح مدى توفيق الأم العاملة بين المتطلبات المهنية والحياة العائلية ( حسب رأي المبحوثات) .....60
جدول رقم (32) يوضح مدى اهتمام الام العاملة بطفلها (حسب رأي المبحوثات) .....61
جدول رقم (33) يوضح أسباب عدم اهتمام الام العاملة بطفلها حسب رأي المبحوثات. .....61
الجدول رقم (34) وضح مدى تاخر المبحوثات عن العمل.....62
الجدول رقم (35) يوضح أسباب تاخر المبحوثات عن العمل .....62
جدول رقم (36) يوضح أسباب تغيب المبحوثات عن العمل.....63
جدول رقم ( 37 ) يوضح ما ادا كان العمل هو سبب عدم اهتمام الام العاملة باطفالها.....63
جدول رقم (38) يوضح موقف المبحوثات تجاه راي علماء النفس والتربية الذي يقول أنه لكي ينمو الطفل سعيدا يجب ان يبقى دائما بقرب أمه.....64
جدول رقم (39) يوضح موقف المبحوثات تجاه الرأي القائل : لا يمكن للام العاملة ان تكون لها علاقة حميمية وعميقة مثل الام الماكثة بالبيت " .....64
جدول رقم ( 40 ) يوضح موقف اهل الزوج اتجاه عمل الزوجة (الأم) .....65
الجدول رقم (41) يوضح اسباب معارضة اهل الزوج لعمل الزوجة .....66
جدول رقم (42) يوضح دوافع خروج المبحوثات إلى ميدان العمل الخارجي .....66
جدول رقم (43) يوضح مدة تلقي المبحوثات المساعدة من طرف الغير للعناية والاهتمام بأطفالهن...67
جدول رقم (44) يوضح علاقة نوع إقامة المبحوثات بمدى تلقيهن المساعدة للعناية بأطفالهن .....68
جدول رقم(45)يوضح الجهة القائمة على رعاية اطفال المبحوثةث طيلة فترة عملها .....69
جدول رقم (46) يوضح مدى قرب أو بعد مقر عمل المبحوثة.....69
جدول رقم (47) يوضح مدى وجود روضة الأطفال بقرب عمل المبحوثة .....70
جدول رقم (48 ) يوضح مدى مساعدة الزوج للزوجة العاملة .....70
جدول رقم (49) درجة مساعدة الزوج لزوجته.....71
جدول رقم (50) يوضح موقف المبحوثات من الرأي الذي يقول "أنه لبناء علاقة جديدة مع الاطفال يجب التوقف عن العمل
".....71

# المقدمة

لم تقتصر اهمية دور الام في الحياة على حفظ بقاء و استمرار النوع البشري بل تعدت دلك الى المساهمة في بناء و تطوير المجتمع فهي مسؤولة شانها شان الرجل في تنمية و تقدم المجتمع اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا.

ان العمل المنتج ليس بجديد على المرأة الجزائرية حيث كانت و مازالت تشاطر الرجل في البادية و الحضر العمل المنتج و قسوة الحياة الى جانب مسؤولياتها في تربية و رعاية الاطفال و ادارة شؤون المنزل.

ففي المانيا مثلا كانت هناك فكرة سائدة بقوة قبل سنة 1914 و هي ان نشاط المرأة الطبيعي هو المنزل و الاطفال حتى جاءت الحرب فجدبت النساء الى اعمال كثيرة لكن ما بزغت بدور النازية حتى اتجه الراي الى تأنيت المرأة مرة اخرى و دفعها الى المنزل . لدلك قال هيتلر عن المرأة "ان عالمها هو زوجها و اسرتها و اطفالها و منزلها".

الا ان المجتمع الحالي قد اعترف بضرورة و اهمية عمل الام ليس لأنها اثبتت الجدارة و الانضباط في مجال عملها بل لان مردود عملها المادي اصبح بمثابة عامل امن للأسرة و لانه يرفع من مستواها المعيشي و يضمن لها حياة عادية في حالة ضعف دخل الزوج او وفاته او بطالته.

كما ان فرص تعليمها و حصولها على شهادات تعليمية جعلها تندفع اكثر نحو ميدان العمل الخارجي بحيث مارست و مازالت تمارس مختلف الوظائف و في شتى الميادين

ان اختلاف المواقف و الآراء حول مبدا عمل الام يبقى من ضمن القضايا التي حتمها التغير و التطور الحضاري للمجتمع هدا من جهة و لكن من جهة اخرى لابد ان نعلم ان انجاب المرأة العاملة للأطفال ليس كافيا بل يجب عليها ان تقدم لهم العناية الكاملة مند ميلادهم باعتبار ان الام هي معهد للتربية الدي يتربى و يترعرع فيه الطفل[1]لان الام تعتبر من اهم العناصر الفاعلة في العملية التربوية اد يقع عليها العبء الاكبر في اعداد الاجيال الصاعدة و تربيتها و عليه فالأم العاملة مجبرة في بدل الجهد الكبير في سبيل العناية و الاهتمام بأطفالها مهما كانت الظروف التي تعيشها سواء في العمل او داخل المنزل و تجدرا لإشارة الى ان التربية في حد داتها فن من الفنون و على كل ام عاملة ان تعي دلك

الا ان العمل الخارجي الدي تقوم به الام يجعلها غير قادرة على التوفيق بين عملها و تربية اطفالها خاصة في سنواتهم الاولى و هدا يعني ان العمل الخارجي يكون على حساب العناية و الاهتمام

بالاطفال و من تم راينا ان نتناول بالبحث و الدراسة الاثار التي تترتب على تربية الاطفال نتيجة انشغال الام بعمل الخارجي و عليه قسمنا هده الدراسة الى اربعة فصول

خصصنا الفصل الاول للاطار المنهجي للدراسة حيث تطرقنا فيه الى مختلف الخطوات المنهجية المتبعة لتناول الموضوع و دلك من خلال عرض اهم اسباب اختيار الموضوع .اشكالية الدراسة اهمية و اهداف الدراسة فرضيات الدراسة و عرض التحديد الاصطلاحي لمختلف المفاهيم المستخدمة في البحث و عرضنا ايضا الدراسات السابقة التي تناولت بعض زوايا الموضوع .

و في الفصل الثاني حاولنا ان نتطرق الى تطور عمل المرأة و دوافعه

كما تناولنا في الفصل الثالث اشكالية الام العاملة و تربية اطفالها حيث تطرقنا الى الصعوبات التي تواجه الام العاملة في حياتها العملية و الاسرية كما تم معالجة دور الام في تهيئة الطفل خلال سنواته الاولى و ايضا تعرضنا الى اثار و انعكاسات عمل الام على تربية اطفالها.

بينما الفصل الرابع خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة تم من خلالها عرض المنهج المتبع .الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الاساسية و الفصل الاخير خصصناه للدراسة الميدانية حيث تم من خلاله الى عرض خصائص عينة البحث مع عرض و تحليل البيانات الميدانية للدراسة الخاصة بالفرضيات المنطلق منها كما تعرضنا ايضا في هدا الفصل الى مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

و في الاخير قدمنا خاتمة شاملة للدراسة .

[1]-كاميا عبد الفتاح سيكولوجيا المراة العاملة ط1-القاهرة دار الثقافة العربية للطباعة 1972-ص47

# الفصل الاول :مدخل الى الدراسة

**تمهيد**
**1-اشكالية الدراسة**
**2-فرضيات الدراسة**
**3-اهمية الدراسة**
**4-اهداف الدراسة**
**5-مصطلحات الدراسة**
**6-اسباب اختيار الموضوع**
**7-الدراسات السابقة**

# مدخل الى الدراسة

## 1. إشكالية الدراسة :

إن خروج المرأة إلى العمل نتج عنه عدة تغيرات في الحياة الاجتماعية وخاصة بالنسبة للأم العاملة واهم هذه التغيرات هو ازدواجية مسؤولياتها المهنية والتربوية .

وبهذا أصبحت الأم العاملة تقوم بوظيفة مزدوجة فهي تعمل خارج البيت وفي الوقت نفسه تقوم بتربية ورعاية أطفالها الصغار.

ومن هنا كان الدور المزدوج للام يمثل احد المكونات الأساسية في صراع الدور لدى الأم العاملة حيث تمتد آثار هذا الصراع لدى الأم العاملة إلى جميع الأطراف الداخلة في قطاع الدور، بحيث يحتل الأطفال مكانة هامة بين الأدوار.

ولقد أظهرت العديد من الدراسات الآثار السلبية التي تمس الأطفال عند غياب الأم عن بيتها بسبب عملها ويزداد هذا الصراع مع زيادة عدد الأطفال في الأسرة .

فالأم العاملة تعامل خارج البيت على أساس أنها عاملة فقط دون مراعاة أدنى اعتبار لمسؤولياتها الأسرية والاجتماعية ونفس الشيء في البيت تعامل كزوجة وأم وربة بيت وعليها أن تفي بكامل واجباتها المنزلية [1].

وعليه يكون لعمل الأم خارج البيت بعض الآثار التي تنعكس مباشرة على الأطفال وهذا من خلال ساعات العمل التي تقضيها خارج البيت أو حين عودتها إلى المنزل وهي مثقلة بهموم العمل ومتاعبه لتبدأ دورة عمل جديدة داخل المنزل[2].

وفي هذا الصدد تحدث الباحثون عن آثار عمل الأم على تربية الأطفال حيث ربط بعضهم بين عمل الأم وحرمان الطفل من جميع أنواع الرعاية بينما ذهب الآخرون إلى أن ذهاب الأم للعمل لا يؤثر على الطفل طالما هناك من يقوم برعايته وإشباع حاجاته إلا أن هذه الازدواجية الوظيفية للعاملة يمكن أن تجعل العمل الخارجي يؤثر على العمل الداخلي وبالتالي على تربية الأطفال

وانطلاقا من كل هذا يمكننا أن نطرح التساؤل التالي:

***ما آثار عمل الأم خارج المنزل على تربية أطفالها ؟ وما هي العوامل التي تجعل العاملة غير قادرة على التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية أطفالها ؟***

## 2. فرضيات الدراسة .

---

[1] الطاهر منادي، المرأة وواجبات المنزل والتزامات الشغل، مجلة، 1985، ص12.

[2] سامي محمد ملحم، مرجع سابق، ص96.

الفرضيةالأولى:

غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على أطفالها.

الفرضية الثانية :

الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية الأطفالوتربيتهم .

الفرضية الثالثة:

يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي إلى أسباب اجتماعية .

## 3. أهمية الدراسة :

إن أهمية هذه الدراسة تندرج ضمن الواقع الذي تعيشه الأم العاملة بحيث تعاني من مشاكل في المنزل فيما يتعلق بتربية الأطفال ومتطلبات العمل.

ومنه يعتبر هذا الموضوع ذا أهمية بالغة إذ انه يبين لنا الظروف التي تعيشها الأم العاملة والصعوبات التي تعيشها المتمثلة في التوفيق بين عملها وأطفالها .

## 4. أهداف الدراسة

ما من عمل أو بحث علمي يقوم به الباحث: إلا وان تكون له أهداف وغايات يصبو الوصول إليها، وعليه فإننا في هذه الدراسة نهدف إلى محاولة معرفة :

1- الآثار السلبية التي تنعكس على الأطفال من جراء عمل الأم .
2- معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي، وعملها المنزلي، لا سيما تربية أطفالها والاعتناء بهم .
3- الوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي وواجباتها المنزلية ...

## 5. المفاهيم المستخدمة في البحث:

1. العمل:

لغة: العمل جمع أعمال. كل فعل جسماني يأتي بقصد العمل اليدوي . الشغل لقاءأجرة . المهنة أو الحرفة [1].

[1] كاميليا عبد الفتاح ، مرجع سابق، ص704

اصطلاحا: هو الجهد الابتكاري الذي يمزج بين المهارة العقلية والحركية والذي تبذله الإنسانية لتلبية حاجاته المختلفة لتحسين وضعه المادي والاجتماعي [1]

2. عمل الأم : حسب كماليا عبد الفتاح على انه المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عمل وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة بيت ودور الموظفة "

ويقول فاروق بن عطية " المقصود بالمرأة العاملة ليست تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدبر الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفالوإنما يفي المرأة التي تعمل خارج البيت.

إلا أن مصطلح عمل المرأة في الإسلام اشمل وأعمق مما ينادي به دعاة تحريرها من قصره على العمل المأجور فقط فلقد حدد مصطلح عمل المرأة في الإسلام بمفهومه الواسع واعتبر الأمومة عمل وتربية الأولاد عمل، وأعمال البيت عمل، والعمل على الاستقرار النفسي للأسرة عمل [2].

ونقصد بعمل الأم في هذه الدراسة هوالأم التي تقوم بنشاط عقلي أو فكري مأجور في المجتمع. لكن خارج منزلها أي في مجال اقتصادي أو مؤسسة اجتماعية.وتتلقى مقابل ذلك أجرا ماديا قصد رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرتها ويسمح لها بالاستقلال عن زوجها اقتصاديا.

3. تربية الطفل : التربية حسب الجواهيري "عملية مستمرة تبدأ من ولادة الطفل وتستمر خلال حياة الفرد كلها وبفضل هذه العملية يتعلم الطفل أساليب الاتصال مع الآخرين [3] .

وقد برزت الملامح الأساسية للتربية في أعمال دودكايم . وذلك في وصف علية التربية التي يتم عن طريقها انتقال الكائن الإنساني من حالة البيولوجية إلى الحالة الاجتماعية الثقافية وتكون فيه الذات الاجتماعية حيث يرى دور كايم انه "لا تسعى التربية إلى تحقيق الإنسان على نحو ما حددته الطبيعة ، بل الإنسان على غرار ما يريده المجتمع [4].

وفي بحثنا هذا نقصد بتربية الطفل الاعتناء والاهتمام به ، من غذاء وشرب وصحة وتلبية حاجياته اليومية وتكون المسؤولية الأولى عن ذلك هي الأم لأن الطفل يتخذ من أمه ملجأ فيه الأمنوالطمأنينة والاستقرار .لذلك فالطفل هو بحاجة مستمرة ودائمة لوجود أمه بقربه .

## 6. أسباب اختيار الموضوع

ككل بحث اجتماعي لا ينطلق من الصدفة بقدر ما تكون هناك اسباب تدفع الباحث لمعالجة اهم القضايا التي يريد دراستها للكشف عن العلاقة الموجودة بينهما . و لهدا فان هناك اسباب ذاتيه و اقوى موضوعية هي كالتالي :

---

[1] Farouk Benatia. Le travail féminin,Algérie, SNEP 1976, p2.

[2] Dutkhermin, Émile, éducation et sociologie, paris, PUF, 1966n p41.

[3] عبد المتعال محمد الجبري، مرجع سابق، ص116.

[4] محمد الجواهري الانتروبولوجيا، أسس نظرية وتطبيقات عملية القاهرة ، دار المعارف ، 1982، ص109.

**الذاتية :**

- ✓ امكانية دراسة هدا الموضوع و بحثه نظرا لتوفر العديد من الادبيات التي تهتم بدراسة المراة العاملة.
- ✓ بحكم انني انتمي الى جنس الاناث و استطيع ان ادرس هدا الموضوع الخاص بالمراة كما يسهل على التعامل و التحاور معهم في وسط مطمئن.

**الموضوعية:**

- ✓ انتشار ظاهرة خروج المراة للعمل في المجتمع الجزائري و ما نتج عن هده الظاهرة ظهور مشاكل في الاسرة.
- ✓ لتوضيح اهمية مكانة الام العاملة كشخص من جهة و كفاعل اجتماعي من جهة و كفاعل اجتماعي من جهة اخرى.

## 7. الدراسات السابقة

**الدراسات الغربية:**

دراسة ايد اجري ايد بحثا على طالبات الكليات و تبين ان اللائي تميزن برغبة قوية للعمل يختلفن عن زميلاتهن من عدة اوجه لها صلة بهدا العمل فاللائي يرغبن في انجاب اطفال بعد الزواج يقللن من شان دورهن في العمل و لا يعارضن بشدة في ان يقتصر عملهن على خدمة الطفل و اللائي يتمتعن برغبة شديدة في العمل الا انه لا يقمن به كما ينبغي و ذكرنا سببا واحدا لبقائهن بالمنزل و هو وجود الاطفال

دراسة يارو:

ايضا في دراسة يارو حول ثاثير عمل الام على اطفالها توصلت الى ان اخماس الامهات من الطبقة الوسطى غير المشتغلات يعتقدن ان السبب الدي يبقهن في المنزل هو حاجة الاطفال لهن لان للام دورا مهما في حياة الطفل خاصة في السنوات الاولى من عمره فهي التي التي تكون المشرفة الاولى على طفلها اد نجد ان حاجة الاطفال لامهاتهم يمثل سببا في توقف بعض الامهات العاملات على عملهن الخارجي

دراسة امبي:

و اجريت هده الدراسة على عينة اربعمائة و ثلاث طلاب و طالبة 403 و توصلت الدراسة الى انه اكثر من الثلثين3/2من كل جنسين ابدى رايه التالي و هو ان اهم واجبات المراة هي الزواج و انجاب الاطفال و رعايتهم

**الدراسات العربية:**

دراسة زهير حطب:

وقد اشار في هدا المجال الى خروج الام للعمل و اثره على الابناء قائلا ان خروج الام للعمل ولد بحدداته مجموعة من المشكلات و على راسها عدم تمكنها من القيام بعملها المنزلي على الصورة التي تقوم بها سواها اي الام الغير عاملة و هكذا تعامل كمقصرة بحق اسرتها و ابنائه.

دراسة حامد عمار:

و يرى حامد عمار في دراسته عن مشاركة المرأة العربية في التنمية ان اتاحة مزيد من الفرص لانضمام المرأة الى قوة العمل يؤدي في كثير من الخالات الى ارهاقها من خلال الجمع بين مسؤولياتها للعمل الخارجي و مسؤولياتها للبيت و رعاية الاطفال.

دراسة عالية بافون:

وعن اثار المرأة العاملة اشارت عالية بافون الى ان المجتمع يعاقب العاملة من خلال ساعات العمل الطويلة و المتواصلة خارج الاسرة و التي تصل في حدها الادنى الى 45 ساعة عمل سريعة هدا فضلا عن اثارة شعورها بالذنب و التقصير حيال اطفالها

دراسة محمد ادم:

تمت هده الدراسة سنة 1976 و تطرق محمد ادم الى موضوع المراة بين البيت و العمل مبينا فيه صراع الدور الدي تعيشه المراةالعاملة و الدي يؤثر على علاقتها بالزوج و رعاية الاطفال و يجعلها تشعر بالدنب نتيجة تركها للمنزل و خروجها للعمل و دلك لان رعاية الاطفال لا يخصص لها وقتا مستقلا بداته و انما تجري الى جانب انشطة اخرى و هكدا نلاحظ ان رعاية الطفل تحتل مرتبة ثانوية و لا يحظى بالاهتمام الدي يستحقه.

**الدراسات الجزائرية :**

دراسة عمر عسوس:

تشير دراسة عمر عسوس "بعنوان المراة و العمل في الجزائر "الى ان المراة الجزائرية في معظم الاحيان تباشر العمل لمدة معينة من الزمن لسد احتياجاتها المؤقتة كتجهيز نفسها للزواج او لمساعدة

زوجها في تأثيث البيت ثم تنقطع بمجرد زواجها او عند الولادة . و دلك لكي تتفرغ لاداء دورها التقليدي و المتمثل في تربية الاولاد و تدبير شؤون البيت.

دراسة نادية فرحات:

لقد تطرقت نادية فرحات الى موضوع بعنوان "خروج المرأة للعمل و اثره على العلاقات الاسرية"و توصلت الباحثة في هده الدراسة الى ان المبحوثات اللواتي صرحن بان علاقتهن مع ابنائهن تتاثر بخروجهن الى العمل بلغت نسبتهن22 %.

فحتى ادا كانت النسبة صغيرة فان الدلالة تكمن في التغير النوعي في حد داته الدي تعرضت له علاقة الام بالطفل و خاصة عندما يكون صغيرا لانه بسبب العمل الخارجي لهده الاخيرة تقلصت العلاقة (مع الطفل)الى حد ما في حين يكون الصغير في امس الحاجة الى بناء و توطيد علاقة قوية و متينة معه[1].

دراسة زبيدة بن عويشة:

عالجت الباحثة موضوعا تحت عنوان اثر الزوجة الام في بناء الاسرة الجزائرية و تهدف هده الدراسة الى تحليل العلاقة بين خروج الزوجة الام الى العمل و التغيرات التي تطرا على دورها و مكانتها الاجتماعية داخل الاسرة و انعكاس دلك على اطفالها و قد توصلت الباحثة بعد دراستها الميدانية الى ان عمل الزوجة الام ياخد الكثير من وقتها و جهدها و هدا ما يجعلها غير قادرة على تلبية ما يحتاجه من عناية و تربية .

[1] نادية فرحات، خروج المراة للعمل وأثره على العلاقات الأسرية : "رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2000، ص312.

# الفصل الثاني :تطور عمل المرأة و دوافعه

**تمهيد**

**1-تطور عمل المراة في البلدان الصناعية(الغربية)**

**1-1عمل المراة في امريكا**

**1-2عمل المراة في اوربا**

**1-3 عمل المراة في روسيا**

**2-تطور عمل المراة في البلدان العربية**

**2-1عمل المراة في المشرق العربي**

**2-2عمل المراة في الخليج**

**3-عمل المراة في الجزائر**

**4-دوافع خروج المراة الى العمل**

**4-1 الدافع الاقتصادي**

**4-2 الدافع النفسي الاجتماعي**

**4-3 الدافع التعليمي**

**خلاصة**

# تطور عمل المرأة و دوافعه

**تمهيد:**

أصبح عمل المرأة اليوم في العامل ضرورة كفرضها ظروف تختلف من بلد لبلد، ففي القديم كان عملها مقتصرا على العمل الزراعي والعمل الحرفي ولكن وبفضل منح فرصة التعليم استطاعة أن تشارك الرجل فرصة العمل لتغطية احتياجاتها ولهذا فإن دوافع خروج المرأة للعمل تختلف وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

## 1- تطور عمل المرأة في البلدان الصناعية (الغربية )

إن دخول المرأة الغربية إلى سوق العمل كان تدريجيا.

ومر بعده مراحل بداية بالأعمال البسيطة إلى الأعمال التي تتطلب تحمل مسؤوليات اكبر. فقد كان عملها في الزراعة ثم العمل الحرفي ثم الصناعة . وبفضل ما توصل إليه العالم من تقدم توسعت دائرة عملها لتشمل مختلف مجالات العمل من الطب، التعليم وحتى السياسة، بنسب في تزايد مستمر وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

### 1-1 تطور عمل المرأة في أمريكا:

لم يكن للمرأة الأمريكية عمل آخر غير العمل المنزلي ولكن بفضل التطورات التي حصلت دفعت المرأة للخروج للعمل والمشاركة في الاقتصاد القومي يوسد احتياجات أسرتها.

ومنع التغيرات الصناعية تزايدت بنسبة اليد العاملة النسوية عندما ظهرت المصانع لأول مرة في الأرض الأمريكية في نيو أنجلاند في القرن التاسع عشر سرعان ما اتسم العمل في هذه المصانع على أنيلاءم بصفة خاصة النسان [1] ومنه لوحظ تواجد المرأة الأمريكية في عدة مهن إلى جانب الرحاب.

ما دعم ذلك صدور قوانين تحفظ حقوقها مثل تامين أجرها خلال الإجازات والعطل وحسب إحصائياتأجريت 1999 نجد أن نسبة اليد العاملة النسوية 40% في الولايات المتحدة [2] وهذا يعكس لنا نضج وعي وفكر المرأة الأمريكيةوإدراكها لأهمية العمل المهني الذي ساعدها على إبراز مكانتها الاجتماعية من خلال إبداء آرائها وأفكارها بكل حرية، والنهوض من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما أن توفر الوسائل والمؤسسات الاجتماعية ساعدها على ذلك وسهل لها خروجها للعمل .

### 2-1 تطور عمل المرأة في أوربا :

[1] مليكة الحاج يوسف

[2] Werrquingpropose travail des femmes china intercontinentalpresse 1995 p

يعتبر خروج المرأة الأوربية للعمل من أهم نتائج حدوث الثورة الصناعية التي كانت تهدف إلى سيادة النظام الرأسمالي والقضاء على النظام الاقتطاعين بحيث خرجت المرأة الأوربية إلى ميدان العمل عن تكون المجتمعات البرجوازية والرأسمالية وانهيار النظام الإقطاعي آنذاك واضطراب النساء والأطفال القابعون في الأرياف إلى الزحف على المدن بحثا عن لقمة العيش بأي وسيلة وبأي ثمن [1] وعليه فقد عمل الرأسماليون على استغلال النساء والأطفال وتشغيلهم في المصانع لساعات طويلة وبأجور زهيدة وبطريقة نفسفية ، بحيث لا يحق للمرأة المعارضة أو المطالبة بحقها.

لكن اليوم ووفقا للتطورات الحديثة فإن التشريع الأوربي (2006-2009) الذي يلعب دورا هاما للغاية في تحسين حالة النساء في سوق العمل لم يحل مشكلة الفرق في الأجر عن نفس العمل، ولا مشكلة عدم المساواة في إمكانية الوصول إلى مواقع صنع القرارات فمتوسط فرق راتب الرجل والمرأة على الصعيد الأوربي يتراوح حتى اليوم بين 5 %إلى (20 %في فرنسا) وحتى عندما يضمن الدستور أو قانون العمل "نفس الراتب لقاء نفس العمل" كما هو الحال في بولندا، فإن الواقع يخالف ما يفرضه القانون " [2] وعليه فإن المرأة الأوربية مازالت منافسة للرجل في سوق العمل وفيه مختلف المهن، رغبة في تحقيق ذاتها والوصول إلى اعلي المراتب والمسؤوليات الموجودة في السلع المهني.

### 3-1 تطور عمل المرأة في روسيا :

لم تستطع المرأة الروسية تقلد مناصب عمل مثلها مثل الرجل إلا بعد قيام الثورة البلشفية 1917 التي أقامت مساواة تامة بين الجنسين [3] . بمعنى أصبح لها الحق في اختيار مكان الإقامة ، حق الملكية . وكذا تطبيق الحدود القانونية عليها مثل الرجل. كما منخب لها امتيازات تشجع كل النساء على مزاولة العمل المأجور بتقاضي الأجر خلال فترات الحمل والرضاعة وهذا ما ساعد على ازدياد اليد العاملة السنوية حيث قدرت نسبة العاملات بعد الحرب العاملة الثنية 55 %من القوى العاملة في البلاد.

## 2- تطور عمل المرأة في البلدان العربية:

لقد كرم الإسلام المرأة وحررها من العبودية وحدد لها حقوقها وواجباتها، فقد شاركت في العديد من الغزوات والحروب، وبعدها عملت في الحقول والمزارع لجني الثمار وبفضل ما تلقته من تعليم في المدارس والكليات استطاعت اقتحام سوق العمل وتحقيق ذاتها بإبرازإمكانياتها وقدراتها وفي نفس الوقت الاهتمام بالتدابير المنزلية .

### 1.2- تطور عمل المرأة في المشرق العربي:

[1] مليكة الحاج يوسف ، مرجع سابق، ص37.

[2] Werrquing propose travail des femmes china intercontinentalpresse 1995 p

[3] كاميليا ابراهيم عبد الفتاح ، ص63.

بالرغم من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تمر بها دول المشرق العربي (سوريا، لبنان، مصر) فقد أحرزت المرأة تقدما ولو بنسبة 30 % وتتراجع نسبة مشاركة النساء في قوة العمل فقد انخفضت هذه النسبة خلال الفترة الأخيرة من 19.8 %إلى 17.3 %[1]لكن هذا لا يحد من عزيمتها في بلوغ الهدف واستمراريتها في العمل ومحاولتها في تحقيق التقدم لدليل على ذلك.

وفي لبنان من خلال مشاركة المرأة اللبنانية في القضاء الأول رغم أنها تشغل نسبة صغيرة من المقاعد أما في النقابات فتمثيل المرأة في القيادة ما يزال ضعيفا [2] فتواجد المرأة في سلك القضاء يبرهن على مدى إمكانيتها على اتخاذ القرارات والحكام في مختلف القضايا ، وظان قدراتها ليست محدودة في العمل المنزلي فقط.

أما في مصر وفي مجال السياسة فقد انخفضت النساء اللاتي شغلن مناصب نائب وزير [3] فتقلد المرأة لمناصب قيادية ومشاركتها في اتخاذ القرارات ، وفي عمليات التسيير يجعل منها عنصرا سياسيا فعالا لا يمكن الاستخفاف بقدراتها وفي مجال الإدارة فقد انخفضت نسبة النساء في المناصب الإدارية الممتازة . وهذا يعود إلى توجه الكثير من النساء غلى المهن الأخرى قد تكون لها امتيازات أفضل من العمل في الإدارة .

**2.2- عمل المرأة في الخليج :**

كان عمل المرأة الخليجية محصورا في القطاع الزراعي ، إضافة إلى القيام بالأعمالالمنزلية ، تقوم بزرع أرضها سقيها وجني الثمار ولا يمكن لها أن تمارس عملا آخر تبعا لعادات وتقاليد المجتمع الخليجي التي ترفض عمل الأمر في الميدان الخارجي لكن بعد الحرب العالمية الثانية تغير الرأي الرافض لعمل المرأة نتيجة للتطورات الاجتماعية والاقتصادية التي أثرت على وضعية المرأة . وتميزت من مركزها ومكانتها الاجتماعية واستطاعة الخروج لميدان العمل الخارجين حيث توصلت عدد من الدراسات إلى أن النساء اللاتي دخلن سوق العمل بدافع الحاجة الاقتصادية شكلن نسبة الربع تقريبا من مجمل النساء العاملات باجر في سوق العمل السعودي وذلك يعود إلى تطبيق نظام النفقات الشرعي الذي يكفل المرأة لعملها [4] وهذا ما يثبت لنا وجود قانون يكفل حقوق المرأة السعودية (العاملة) ويحميها من أي تعسف أو مخالفة وتشير نتائج الدراسات التي تناولت عمل المرأة بأجر في المملكة العربية السعودية إلى ارتفاع مشاركة المرأة في الأدوارالإنتاجية خارج الأسرةأدت غلى تراجع الدور المهم للمرأة السعودية في تنشئةالأطفال ورعايتهم [5].

---

[1] www.enromedrights.org

[2] ibid

[3] نفس المرجع السابق.

[4] ibid.

[5] Ksu.edu.s8/sites/ksurobic

ومنه يتبين لنا أن مكانة المرأة في دول الخليج مازالت ضعيفة وهذا نظرا لما تواجهه من صعوبات ومشاكل في محاولة توفيقها بين الوظيف وتربية الأطفال .

**3-2 عمل المرأة في المغرب العربي:**

عاشت مجتمعات المغرب العربي ظروفا اقتصادية واجتماعية وسياسية متشابهة، فقد تعرضت للمستعمر الفرنسي الذي قام بنهب ثرواتها وممتلكاتها. وحاول طمس شخصيتها فكان عمل المرأةمختلفا فكانت مجاهدة في الأرياف والجبال وممرضة للمجاهدين وفدائية. وهذا ماأدى إلى تغيير البنى الاجتماعية للمجتمعات المغربية بعد حصر لها على الاستقلال . فأصبح للمرأة حقوق سياسية واجتماعية وبفضل التعلم فتحت أمامها فرص العمل والتمهين . وما عزز من دورها هو المشاركة في إعادة بناء اقتصاد البلاد لتحقيق التنمية الشاملة وكل هذا يتطلب وجود قوة عاملة كبيرة فتضافرت جهود الرجال والنساء معا ، ففي تونس منح قانون الشغل للمرأة العاملة حقوقا اجتماعية واقتصادية لجعلها مواطنة كاملة للحقوق [1]

أما أوضاع المرأة المغربية والظروف السائدة تحديد مدى مساهمة المرأة في العمل والنشاط الاقتصادي فقد بلغت نسبة العاملات المطلقات 46 % وهي أعلى نسبة نظرا لحاجتها الاقتصادية[2] لأنها العامل المسؤول على أبنائها بعد الانفصال ثم الأرامل بنسبة 23 %أما نسبة العاملات المتزوجات فتنخفض إلى 8 %وهذا راجع إلى النظرة الدونية القيمة الاجتماعية لعمل المرأة[3]

## 3- تطور عمل المرأة في الجزائر:

مر المجتمع الجزائري في سلسة من التغيرات نتيجة عوامل تاريخية وسياسية واقتصادية، وانعكست هذه التغيرات على جميع المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأسرة، ولعل أهم مراحل التغير هي المرحلة الاستعمارية ، ففي هذه المرحلة عرفت بنية الأسرة الجزائرية تغيرات كبيرة، بحيث غادر البيت، كل رجالها للمشاركة في الثورة التحريرية، وألقيت مسؤولية إدارة وتسيير شؤون الأسرة على عاتق المرأة بحيث أصبحت تمثل للأبناء الأم والأب، ونتيجة للظروف القاسية التي كان يعيشها أفراد المجتمع الجزائري والتدني الفظيع في المستوى المعيشي، اضطرت المرأة للخروج إلى ميادين العمل في المؤسسات الاستعمارية .

[1] علي شلق وآخرون، المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 1982، ص327.
[2] www.euromedights.org/324
[3] علي شلق وآخرون، مرجع سابق، ص324.

وبعد الاستقلال شاركت المرأة الجزائرية في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد، حيث اقتحمت مختلف ميادين العمل. أما مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان العمل إلى جانب الرجل بعد الاستقلال لم تكن ظاهرة جديدة في المجتمع، وإنما امتداد لكفاحها ونضالها من اجل تحرير الوطن والحصول على الاستقلال الشامل في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والعسكري، ولم تقتصر مشاركة المرأة في العمل في المناطق الحضرية فحسب، بل حتى المناطق الريفية المحافظة ولو كانت بنسبة ضئيلة .

إن الجزائر ككل البلدان الأخرى عرفت التصنيع، وهذا كان له دورا هاما في إيجاد ظروف وعوامل سمحت للمرأة الجزائرية ألا ينحصر عملها في الأعمال المنزلية فقط بل تعدى ذلك إلى العمل في الحقول، بحيث كانت ولا تزال المرأة الريفية تمارس الأعمال الزراعية ، والصناعات التقليدية مثل صناعة الأواني الفخارية، والزرابي...الخ. ومن خلال ذلك "أكدت كغيرها من نساء بلدان العالم بصفة عامة، وبلدان الوطن العربي بصفة خاصة عن مشاركتها في بناء المجتمع الجزائري " [1]

كماأن تمتع المرأة الجزائرية بمستوى تعليمي كان له الفضل في خروجها إلى ميدان العمل الخارجي ومساهمتها في التنمية الاقتصادية للبلاد. حيث "ارتفعت نسبة الفتيات المتعلمات من 8 %فقط سنة 1944، إلى 20 % من نسبة المتعلمات ، وهذا بعد الاستقلال " [2]

ومنه فالتزايد المستمر في نسبة الفتيات المتعلمات في الجزائر سمح لهن بإيجاد فرص العمل الوظيفي. ومشاركة المرأة الجزائرية في العمل الخارجي أصبح ضرورة ملحة في وقتنا الحالي، مع تطور الظروف الاجتماعية ومتطلبات التنمية وهذا ما أدىبالمرأة للمشاركة في العملية الإنمائية على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . فالتعليم في الجزائر بالنسبة للإناث اخذ يتطور شيئا فشيئا، وهذا يدل على تغيير في ذهنية العائلة الجزائرية ، حيث أصبحت تسمح لبناتها بالالتحاق بمقاعد الدراسة إلى أن تصل غلى الجامعة ، وعند قبول الآباء بدخول بناتهن الحياة العملية فإنهم يفضلون التعليم والصحة كقطاعات للنشاط النسوي، وفي أماكن قريبة [3] .

وبالتالي نجد أن التعليم والصحة كقطاعين للنشاط يعتبرهما المجتمع الجزائري مثاليين لتواجد المراة فيهما.

إلا أن المرأة الجزائرية ذهبت إلى أبعد من هذا وحاولت أنتقتحم ميادين جديدة اجتماعية ، واقتصادية وحتى سياسية كانت من قبل محتكرة من طرف الرجل فقط.

---

[1] الأخضر ، ضرباني. "المرأة الجزائرية في تدعيم الاقتصاد الوطني." المجلة الجزائرية ، العدد 116، ص1983، ص33.

[2] Perroux, François. « L'Algérie de demain », édition P.U.F, 1962, P29.

[3] Hélène ; Vandervelded'ailière. Femme algérienne à travers la condition féminine dans le constantinois depuis l'indépendance, Alger. OPU, 1980, P198.

معناه "العمل النسوي أصبح بقوة ويعتبر ضرورة ملحة تفرض نفسها "[1] .

ففي إحصاء 1966 بلغت نسبة اليد العاملة النسوية 1.8 %[2] . وفي سنة 1989 بلغ عدد النساء المتزوجات اللائي يعملن 33.1 % وتجاوز 54.2 %عام 1996[3] .

ولقد أرادت الجزائر أن تنمي مجتمعا متطورا معتمدة في ذلك على السياسة الاقتصادية للتنمي ، ولهذا نرى أن الدولة قد تنبهت أهمية مشاركة النساء في عملية الإنتاج، حيث اعترفت بأنه لا يوجد اقتصاد مهما بلغت درجته من التطور يستطيع الاستغناء عن اليد العاملة النسوية ، إذأصبحت بذلك دراسة العمل النسوي ظاهرة مهمة التفت إليها الكثير من الباحثين، وذلك بإلقاء الضوء على المشاكل التي تتعرض إليها الأمهات عند خروجهن إلى ميدان العمل والمتعلقة أساسا بالأطفال خاصة عندما يكونوا صغارا .

إن المجتمع الجزائري شهد تغيرات اجتماعية واقتصادية انعكست بصورة مباشرة على الأسرة ، لأن هذه الأخيرة عبارة عن "إنتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي تظهر وتتطور فيه، بحيث إذا كان هذا المجتمع يمتاز بالثبات امتازت هي الأخرى بذلك، أما إذا كانت في مجتمع متغير تتغير هي الأخرى وفق نمط هذا التغير وظروفه في المجتمع "[4] . ومن بين تغيرات المجتمع الجزائري خروج المرأة إلى ميدان العمل بشكل ملحوظ .

ففي بداية التسعينات، ومع الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري وانخفاض القدرة الشرائية للأسرة الجزائرية، وإضافة إلى الدخول الواسع للفتيات إلى الجامعات وحصولهن على الشهادات العليا تغيرت نظرة المجتمع إلى العمل النسوي كل هذا ساهم في تشجيع ودفع المرأة إلى الخروج إلى ميادين العمل وبنسب متفاوتة، فالمرأة الجزائرية اليوم تعمل من أجل غايتين، من اجل تحسين معيشة الأسرة، ومن اجل التحرر الاجتماعي حيث تمكنت من ممارسة حريتها الشخصية بفضل عملها .

## 4- دوافع خروج المرأة للعمل :

إن اقتحام المرأة لسوق العمل يعود لعدة أسباب نذكر بعضها فيما يلي:

1.4- الدافع الاقتصادي:

أثبتت الكثير من الدراسات أن الحاجة الاقتصادية هي التي دفعت بالمرأة للخروج للعمل وفي دراسة أجريت على خمسة آلاف امرأة حديثة التخرج تبين أن ثلث مجموع الزوجات يعملن من

[1]O.N.S. emploi féminin : évolution de l'activité féminine entre 1966 et 1989, in données statistiques, n° 107, O.N.S, Alger (sans date).

[2] DAHIBA, Abrous. L'homme face au travail des femmes en Algérie. Histoire perspective méditerranéenne. Le L'Armattan, 1989, p55.

[3]FARAGUES, Philippe. Algérie,Maroc, Tunisie, vers la famille restreinte ? i populations société n° 248 paris : I.N.E.P, juillet, 1990, p34.

[4]MOSTEFA, boutefnouchet. La famille algérienne, évolution et caractéristique, Alger, 1980, p19.

اجل مساندة دخول أزواجهن فتزايد أعباء المعيشة وحاجة الأسرة لدخلها دفع بالمرأة إلى تقديم المساندة وذلك بمشاركة الدخل في العمل الخارجي وتلبية مختلف احتياجات أسرتها. [1]

2.4- الدافع النفسي والاجتماعي:

إن العمل بوصفة نشاط اقتصادي فإنه يعتبر جوهر الحياة العامة للإنسانوالمرأة العالمة خاصة حيث تسعى هذه الأخيرة من خلاله إلى تحقيق ذاتها واثبات وجودها في الأسرة والمجتمع. وهذا ما أثبتته دراسة تصحير حيث أن هناك عددا كبيرا من الأمهات يعملن لأسباب اقتصادية[2]

فالمرأة بحاجة إلى الشعور بالانتماء ومدى أهميتها في المجتمع كفرد يساعد على تحقيق التنمية الشاملة كما أن إمكانية الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في شعور المرأة بالقوة وقدرتاه على الإنتاج وأنها فاعل اجتماعي يستفاد منه و التعقل عن العمل يعتبر حافز سلبي قد يتسبب لها في حالة الاكتئاب والانفصال عن مجتمعها .

3.4- الدافع التعليمي:

للمرأة العاملة دوافع شخصية تسعى من خلالها إلى إثبات قدرتها على إنجاز أعمال كانت من قبل وقفا على الرجال وقد تبين من خلال دراسة آيدأن طالبات الكليات ذوات الرغبة الشديدة في العمل يؤمن بقيم ذكرية فهن يؤكدن الحاجة إلى التنوع ويقدره على ما يمكن تحصيله خارج المنزل

فالتعليم هو الذي يساعد على تغيير أنماط التفكير في مختلف المجتمعات وتغير الآراء والاتجاهات حول عمل المرأة الخارجي بتقبل هذا الأخير والتحفيز عليه كونه يحقق للمرأة طموحاتها وأهدافها الشخصية كما أنها تساهم في تحقيق التنمية في مختلف المجالات والقطاعات .

**خلاصة :**

نلاحظ من خلال ما تطرقنا إليه أن اليد العاملة النسوية متزايدة في الدول المتقدمة (الدول الصناعية ) . يعكس اليد العاملة في الدول العربية التي مازالت منخفضة وقد يعود هذا إلى تمسك المجتمع العربي بالعادات والتقاليد التي تمنع خروج المرأة للعمل كما أن الأسباب التي دفعت بالمرأة للعمل اليوم تختلف من اجتماعية إلى اقتصادية إلى تعليمية إلى ذاتية . مما جعل منها عنصرا فعالا داخل أسرتها

[1] عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، بيروت، الطبعة دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، 1980، ص213.
[2] كاميليا ابراهيم عبد الفتاح ، مرجع سابق، ص86.

ومجتمعها تتقلدها لمختلف المناصب وتحمل الكثير من المسؤوليات إلى جانب دورها الأساس وهو تربية أبنائها كل هذا يبرهن لنا أن المرأة قدرات وإمكانيات من شانها أن تحقق التنمية الشاملة .

## الفصل الثالث :اشكالية الام العاملة و تربية الاطفال

**تمهيد**
**1-الصعوبات التي تواجهها الام العاملة في حياتها العملية و الاسرية**
**2-الام العاملة و المسؤولية الاسرية**
**3-دور الام في تهيئة الطفل خلال السنوات الاولى**
**4-مراحل نمو الطفل و حاجاته لامه**
**4-1مرحلة النمو الجسمي الحركي**
**4-2مرحلة النمو اللغوي**
**4-3مرحلة النمو الاجتماعي**
**5-علاقة الام العاملة باطفالها**
**6-اثار و انعكاسات عمل الام على تربية الاطفال**
**خلاصة**

# اشكالية الام العاملة و تربية الاطفال

**تمهيد :**

من المحتمل ان الام العاملة تتلقى عراقيل وصعوبات عديدة ومختلفة تمنعها من تأدية رسالتها الفطرية إزاء اطفالها على اكمل وجه، لأن ازدواجية عملها تجعلها غير قادرة على التوفيق في رعاية أطفالها الصغار، وهذا الفصل سيوضح لنا إشكالية الام العاملة وتربية اطفالها.

## 1: الصعوبات التي تواجهها الام العاملة في حياتها العملية والأسرية

يبدو ان المرأة خضعت لمتطلبات العمل، حالها حال الرجل في العمل ، ولما كان دورها المتمثل في رعاية وتربية الاطفال هو الدور الأساسي، فإن ذلك يعيق عملها خارج المنزل وبشكل مستمر. ففي بعض الاحيان 'تجد المرأة العاملة نفسها من شدة الإرهاق، ومن شدة الصراع بين الدورين مطالبة بأن تختار إما عملها، أو غما حياتها الزوجية "[1].

إتضح في الوقت الحاضر أن هناك مشاقا في طريق الام العاملة ، اكثر مما اتضح من قبل، فالأولاد مشكلة كبيرة بالنسبة للام العاملة وخاصة عندما تكون بعيدة عن أقاربها، أو أقارب زوجها الذين يمكنهم مساعدتها في التربية والاعتناء بأطفالها.

صحيح ان الام العاملة لها دور كبير في رفع دخل الأسرة حسب "رابح تركي"، إلا انها تواجهها مشكلة كبيرة تعوقها عن تأدية دورها بالطريقة المرضية ، وتتمثل في عدم وجود من يعتني بأطفالها عندما تكون في العمل خارج المنزل [2].

وتقول "أندري ميشال" على دور المرأة المعاصرة "دور معقد جدا إذا عليها ان تعمل بكل قواها من اجل التوفيق بين أشغال البيت والعمل خارج البيت "[3].

فالأم المشتغلة تكون عرضة من غيرها لعمليات التصارع والتضارب بين الأدوار، وذلك بسبب تعدد مسؤولياتها كزوجة وكام، وكعاملة بحيث يجب عليها تقديم العناية الكامل لأطفالها، بغض النظر عن عملها المهني، غذ تضطر نتيجة الظروف المادية للابتعاد عنهم فترة من الوقت، مع انه قد يكون طفلها في امس الحاجة لوجودها بجانبه، ترعاه وتحنو عليه بعطفها وحنانها الذي لا يقل اهمية لنموه وتطوره عن غذائه وشرابه. ومنه فتربية الاطفال في أيامنا هذه لم تعد عملية سهلة بل تتطلب جهدا كبيرا من طرف الام العاملة .

وقد جاء في تحليل قامت به الباحثة "بيجيثويتس" (Peggy, Thoits) عام 1985 بعمل منتجين لقطاعين كبيرين، حيث اشتمل كل واحد منهما على نحو ألف رجل وامرأة ، وكان السؤال الموجه إليهم

---

[1] تغاريد بيضون، مرجع سابق، ص162.

[2] رابح، تركي، المعوقون في الجزائر وواجب المجتمع والدولة نحوهم. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1982، ص91.

[3] AndréMichel . les femmes dasn la cité marchande, Paris P.U.F 1978 , P13.

عن مدى ما تعرضوا له خلال الأسبوع من أعراض القلق، وثبت أن الام العاملة أكثر عرضة من الرجل للإصابة والتوتر الناتج عن المسؤولية المزدوجة ، وتعاني أيضا من الصراع والذي ينتج عنه "مرض الطفل المضروب" وهو مرض اصطلح عليه بسبب كثرة ضرب المرأة العاملة لأطفالها وعدم قدرتها على تحمل مشاكلهم[1] .

أضف إلى ذلك أشارت بعض الدراسات إلى ان الامهات العاملات يواجهن صراعا في الادوار، بسبب تحملهمن لأعمال متنوعة ، مما ينعكس هذا على العلاقة بين الام واطفالها.

## 2: الام العاملة والمسؤولية الأسرية .

ان الأصل في مهمة الام هو البيت، تلزمه في رعاية زوجها، وتحضن اطفالها ، وتربيهم على الخلق والفضيلة .

"وقد أفسحت الشريعة الإسلامية الطريق امامها في الاعمال التي تناسب أنوثتها إذا أذن لها زوجها مادامت تؤدي ذلك وهي محتفظة بأداء واجبها نحو بيتها وزوجها"[2].

كما ان تحمل الام للمسؤولية الاجتماعية التربوية والصحية والغذائية لأطفالها لهي مسؤولية فريدة لا يجيدها سواها. إذ حتى المؤسسات التربوية المعاصرة لا تستطيع تقديم ما تقدمه الام لأطفالها بنفس الاداء والكفاءة .

لذلك على الام العاملة ان ترعى اطفالها، وتربيهم تربية صحيحة، "فلقد كفل الإسلام رعاية الاطفال منذ ميلادهم إلى أن يبلغواسن الرشد، واول هذه الرعاية ولاية الحضانة ، حيث تنمو عواطف الطفل وغرائزه البشرية ، وجعل هذه الولاية كاملة للمرأة[3]. لان الام هي الأقدر على متابعة العملية التربوية لطفالها في المنزل وإدراك حاجاتهم النفسية والعقلية . فلا تقتصر وظيفة الام على انجاب الاطفال فحسب بل يجب عليها ان ترعاهم وتهتم بهم حتى ان يكبروا ويمكنهم الاعتماد على انفسهم في تلبية حاجاتهم المادية والمعنوية .

ومن ذلك، تعتبر الام اهم العناصر الفاعلة في العملية التربوية ، حيث يقع على عاتقها العبء في إعداد وتكوين الاجيال الصاعدة ، وتربيتهم جيدا، حتى يصبحون فيما بعد عماد بناء المجتمع. ومن واجبات الام تربية اولادها، ونلمح هذا من ربط القرآن المراة بإبنها ورعايته منذ الولادة إذ يقول: (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة)[4].

---

[1] نقلا عن حسين عبد الحميد، احمد رشوان ، مرجع سابق، ص130.

[2] محمد الأباصري، خليفة . المراة والتربية الاسلامية . ط1، الكويت : مكتبة الفلاح : 1984، ص1946.

[3] غريب، سيد أحمد وبخرون. دراسات في علم الاجتماع العائلي، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1995، ص103.

[4] سورة البقرة الآية 223.

وبالنسبة لعبد المتعالي محمد الجبري يرى ان المراة التي تترك اولادها للخدم إنما ترمي في الهاوية بمستقبلها وبمستقبل أبنائها. ويؤكد ان رعاية الام لطفلها من مسؤولياتها ذات لاأهمية القصوى[1] .

اما بالنسبة لفرويد(Freud)، فهم يعطي للوالدين خاصة الام كافة المسؤولية لما ينتهي إليه اطفالها[2]، إذ ان حياة الام العاملة تكون منعزلة عن اطفالها بسبب عملها وليس من الغريب إذن أن تشعر هذه الاخيرة بالذنب وتقصيرها في اهتمامها باطفالها. ذلك لأن الطفل ليس مجرد جسم نغسله ونغذيه، وانما هو فرق ذلك يضم اعتبارات اخرى ولا بد على الام العاملة أن تدرك ذلك.

وتنطلق مقومات الأمومة اصلا من حدس الام التي تعرف بالفطرة الكثير مما يحتاجه إليه طفلها منها، ومع ذلك تحتاج لأن تتعلم الكثير كي تكون على مستوى ما يتوقعه منها، اذ يصح معها في هذا المضمار ما يقال عن الرمبي الحقيقي بشكل عام بانه يعلم ويتعلم في الوقت نفسه. إلا انه من المحتمل ان الام العاملة وهي بعيدة عن طفلها لا يمكنها ان ننفرغ له بشكل واسع في سنواته الاولى، وهذا ما ينعكس سابل عليه ، بالرغم من أننا نعلم ان "مرحلة الطفولة هي من اهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته نظرا لقابليته للتاثر الشديد بما يحيطه من عوامل مختلفة تؤثر على نموه بشكل عام، ولذا كانت هناك دعوة بوجوب العناية الفائقة بالأطفال وإيلائهم العناية اللازمة لاستكشاف ما عندهم "[3].

وعلى هذا الأساس، يجب على الام أن تتفرغ للطفل الذي ترضعه فتناغيه وتداعبه وتوجه إليه شتى الرسائل الدالة (من الابتسام له والنظر إليه ومداعبته و...) وهذا ما يمكن تأمينه بفضل تقديم له الرضاعة الطبيعية. كما ان للإبتسامة ومختلف الانشطة المتبادلة بين الطفل الرضيع وامه خلال عملية الإرضاع اهمية قصوى في تفعيل طاقات الطفل الكامنة وتنميتها. وقد جس العالم النفساوي "بياجيه" ذلك عبر الصورة التالية :

تبتسم الام للرضيع فيرد الابتسامة التي تفرح قلب الام. كما يتوقف الرضيع غالبا على الرضاعة ليداعب بيديه وجه الام الحاني عليه والمبتسم له، وهكذا دواليك . إلا أن هذا لا نجده عند الام العاملة كونها غالبا ما تعتمد على الرضاعة الاصطناعية في تغذية طفلها الصغير .

## 3: دور الام في تهيئة الطفل خلال السنوات الاولى .

تمثل الام مصدر الرعاية والحنان ، والحب لأفراد الأسرة، وغيابها يحدث صدمة عاطفية نوقد اثبتت العديد من الدراسات في علم النفس والتربية ان الطفل يصاب بالمرض النفسي حين تبتعد عنه امه[4].

---

[1] عبد المتعال ، محمد الجبري ، مرجع سابق ، ص108.

[2] نقلا عن مشيل زمبلست، روز الدويزلامفير. المراة الثقافة المجتمع. تر: هيفاء هشام. دمشق: منشورات وزارة والارشاد القومي، 1986، ص103.

[3] محمد عبد الرحيم، عدس. كيف يتعلم الاطفال. ط1، عمان: دار الفكر العربي، 2000، ص23.

[4] نقلا عن محمد رفعت. تربية الطفل صحيا ونفسيا من الولادة حتى العاشرة . ط1 ، بيروت: منشورات دار البحار، 1986، ص252.

لأن الطفل في مرحلته الاولى في حاجة إلى الرعاية والاهتمام ، اكثر من حاجاته لتلبية احتياجاته المادية . ولهذا تعتبر الام المعلم الوحيد للطفل، فهي تؤدي وظيفة تربوية عميقة الأثر بالنسبة لأطفالها.

كوناه المصدر الاول والضروري للتربية فهي تنتج هؤلاء الاطفال ، كما ان المجال الاجتماعي الاول في التنشئة الاجتماعية هو مجال الاسرة ، واول الناس الذين يمارسون مستلزمات التربية الحقة والتعليم في تاريخ الفرد هما الوالدين، وخاصة الام التي تقوم بتعليمه ما يجب عليه تعلمه، كتناول غذائه، وتغير ملابسه ...الخ.

لذلك كانت الوظيفة التربوية الاساسية للام هي تربية وحماية الأطفال خاصة في السنوات الاولى من عمرهم، باعتبار ان الام هي الشخص الأول الذي يتعامل معه الطفل، وعليه لا بد على الام ان لا تبتعد عن طفلها في السنوات التشكيلية من عمره .

هذه السنوات التي يؤكد عليها علماء النفس والتربية باعتبار ان لها أثرا كبيرا في تكوين شخصية الطفل . لأنه ليس مجرد اداة نقوم بتنظيفها، او جسم علينا أن نقوم بتغذيته وتنظيفه، وغنما هو جسم له روح، وله اهتماماته وميولاته وعواطفه. وهو بحاجة إلى ان ننمي عنده الوعي بذاته، والثقة بنفسه . وذلك لن حياته تكون مقصورة على من يعيش معه من أفراد عائلته ونخص بالذكر امه .

ولقد تأكد فعلا ان للام اهمية بالغة في تكوين وتهيئة شخصية الطفل في سنواته الاولى كونها تشكل له مصدر الحنان والطمأنينة . كما تجدر الإشارة أيضا إلى ان طبيعة الطفولة تدعو إلى التصاق الطفل بوالديه وخاصة والدته، و"لا يستطيع أي أحد ان ينكر ان تربية الام لطفلها أجدى بكثير من تربية الخدم والأقارب" [1].

وبسبب هذه المرحلة الهامة في حياة الطفل وما تمتاز به من مرونة فاستعدادت هذا الاخير لازالت في طور التكوين ، وجهازه الحسي والعضلي لم يتخذ له بعد صور معينة ، لذلك يجب ان يكون دائما تحت عين الام وبصرها ، لن الام في بيتها مربية ذات برنامج نوعي يتلقاه طفلها منذ صغره ويسير به في كبره. وهكذا يتبين ان "التربية هي الأساس في خلق أسرة كريمة ، والتضحية في سبيل رعاية الأبناء أثمن واهم من التضحية في سبيل الكسب المادي "[2].

فقد اثبتت بحوث علم النفس الحديثة اهمية التربية المنزلية في مستقبل شخصية الفرد في سنواته الاولى ، ونوع التربية يطبع الفرد بطابع قد يظل معه طيلة الحياة، إذ تعتبر الأسرة في العالم الاول لإعداد وتربية الطفل الصغير فلا يعرف اللغة ، وعليه ان يتعلمها، ويجب عليه أيضا ان يتعلم القيم الأخلاقية والسلوك الحسن وذلك حتى يتسنى له ان ينشئ تنشئة اجتماعية افضل ، وعليه تكون الام صاحبة الدور الرئيسي في تنشئة الطفل اجتماعيا . وفي هذا الصدد تقول الباحثة باولي(Bowley).

---

[1] محمد، سمير حسانين، التربية الأسرية ، مرجع سابق، ص110.

[2] نفس المرجع ، ص197.

"إن اهم شيء بالنسبة لصحة الطفل النفسية هو احساس الطفل بالأمن ، وشعوره بانه محبوب ومرغوب فيه من طرف امه، ومقبول منها في جميع الاوقات "[1].

وتضيف الباحثة إلى ضرورة مراقبة الام لطفلها في السنوات الأولى من حياته، وهذه عبارة عن دعوة مباشرة للأمهات العاملات اللائي لا يتمكن من مراقبة أطفالهن جيدا بسبب ابتعادهن عنهم طوال مدة علهن اليومي، علما ان الدراسات التربوية تشير إلى اهمية الطفولة باعتبارها اهم المراحل النمائية، وهذا ما تؤكده أيضا مدرسة التحليل النفسي اذ يعتبرها فرويد (Freud)، المرحلة الحرجة في حياة الطفل .

إن اشتغال النساء وخاصة منهن الأمهات أثار جدلا كبيرا ودراسات متضاربة في النتائج بين مؤيد ومعارض، ومن بين هؤلاء الباحثة البريطانية (باولا بيتس) التي هاجمت بكل قوة الامهات العاملات واتهمتهنبالانانية عند ترك اطفالهن بعد الولادة وتعتقد الباحثة ان الجمع بين الامومة والعمل يجعلهن لا يتقن أيا منهما ولا يعطين لإحداهما حقه. وتقول الباحثة "ان رعاية الاطفال وتربيتهم مهنة قائمة بذاتها تاخذ الكثير من الوقت والجهد، واذا لم تلتمس الام العاملة هذا، فعليها أن تتحمل الشعور بالذنب "[2].

على كل حال، يشكل إدراك الام لمقومات دورها إلى جانب طفلها (الرضيع) عاملا حاسما في تطوير سياقات النضج عنده، فهو ليس آلة، بل شخص يتمتع بحياة داخلية في اية الاهمية ، إنه اكثر من جسد، إنه روح وجسد يحتاج إلى تغذية كل منهما، والاهتمام بهما من الناحيتين، المادية والمعنوية. أكثر من ذلك نقول، غنه من دون تامين حاجاته المعنوية ( النفسية والعاطفية بالدرجة الاولى) يموت الطفل أو على الأقل يتعرض إلى بعض الاضطرابات النفسية .

خلاصة القول، تكمن في التاكيد على دور الام الحاسم في تربية الاولاد واعدادهم لكي يكونوا على ما هيأتهم استعدادتهم وطاقتهم الشخصية أي يكونوا راشدين يتمتعون بشخصيات مستقلة وقادرة على المساهمة بشكل فعال في بناء مجتمعهم، والسير في ركاب التقدم ، والأسرة المكونة أصلا بفضل تعاضد الأب والام للقيام بادوارهما ووظائفهما تجاه الأبناء. غذ تعتبر الأسرة المرجع الأساسي الذي تتبلور فيه شخصية الطفل النامي ضمن إطاره، وذلك بفضل التبادلات العلائقية القائمة بينهما (بين الطفل وأفراد أسرته )

## 4: مراحل نمو الطفل وحاجته لمه .

مما لا شك فيه ان النمو عند الانسان يسير وفقا لقانون طبيعي معين ، وليس وليد الصدفة شانه في ذلك شان القوانين الطبيعية الاخرى. اذ تعد مرحلة الطفولة من اهم المراحل التي يمر بها الإنسان في

[1] نقلا عن عالية الرفاعي. نمو الطفل ورعايته. ط1، عمان، دار الشروق: 1997، ص136.
[2] شاهد من الغرب. "باحثة بريطانية تواجه الامهات"، مجلة النور، العدد 99، بنك التحويل الكويتي، ب، ت، ص96.

حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة به، ويكتسب ألوانا من المعرفة والمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك حيث "يظل الإهتمام بالطفولة من اهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات "[1].

ولهذا لا ينبغي أن نغفل اهمية مراحل النمو عند الطفل ، لأن أي مرحلة من مراحله لها أثر عميق على حياته. فالرجل الكبير كما يرى علماء النفس والتربية هو ابن الخمس سنوات الاولى، فإذا لقي العناية والرعاية والتوجيه السليم نشا تنشئة طبيعية وسليمة ، اما إذا اهمل فقد يتعرض خلالها إلى مشاكل نفسية واجتماعية وتربوية تؤثر عليه وعلى سلوكه طوال مراحل عمره. "و لا يجد الطفل في سنواته الاولى إلا امه بحيث يحدثها ويضايقها، وتتكون لديه بعض الاتجاهات منها شدة الاعتماد عليها في كل كبيرة وصغيرة، وتحب الام هذا لن طفلها يحتاج إليها دائما "[2].

ولقد اودع الله سبحانه وتعالى في نفوس الامهات عاطفة الحب والحنان، حيث تقوم الام على رعاية طفلها وتوفر له كل ما يؤمن له حياة هانئة ومستقرة ، وبكل نفس رضية دون تعب ولا ضجر ولا ينتابها الملل ولا شام. والأم إذ تقوم فهي تضحي أحيانا كثيرة براحتها من اجل إسعاد طفلها وراحته، حتى يصبح بمرور الأيام قادرا على الحركة والتنقل، وقد تنمو قدراته ليكون له فيما بعد كيانه الخاص به .

فالطفل يولد ضعيفا عاجزا عن الحركة ، وغير قادر على تلبية كل احتياجاته الأساسية من مطعم، ملبس...الخ، إلا ان هناك من يشرف على ذلك وهي الام، حيث يقول محمد عبد الرحيم عدس في كتابه "مع الاطفال في طفولتهم": "لقد أودع الله سبحانه غريزة فطرية عند الامهات ، تكفي هذا الطفل مؤونة الحياة، حتى يشب عليها ويكتمل نموه ليقوم عليها هو بنفسه "[3].

**أولا: النمو الجسمي والحركي.**

يحدث النمو الجسمي والحركي باستمرار ، ونلاحظه مما نراه من زيادة في حجم الطفل وفي اختلاف التغير الحاصل في ذلك، وأسرع ما يمون هذا النمو من الولادة وحتى سن الثانية .

"فطول معظم الاطفال يكون حين الولادة ما بين (18-20) بوصة ، ثم يزيد خلال السنة الاولى بمعدل 50%[4]. هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فغن الزيادة في الوزن تكون اكبر من الزيادة في الطول عند الاطفال. إذ يتضاعف وزن الطفل في شهره السادس كما كان عليه أثناء الولادة ، كما يبلغ أضعافه في نهاية عامه الاول.

ومع هذا فلا يمكن ان نعتبر أن كل زيادة في الوزن دليلا على الصحة الجسمية ،لن العبرة في كيفية النمو وليس في كميته إذ ان الكثير من الأمهات يعتقدن ان صحة اطفالهن تكمن في كمية وزنهم .

---

[1] محمد، عبد الرحيم، عدس. مع الاطفال في طفولتهم. ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص13.
[2] كوثر، حسين كوجك. تربية الطفل قبل المدرسة . تر: سعد مرسي احمد، القاهرة ، ص30.
[3] محمد، عبد الرحيم، عدس. مرجع سابق، ص13.
[4] كوثر ، حسين كوجك.مرجع سابق، ص35.

ونضيف أن في هذه المرحلة يتحول الطفل في عاميه الاول والثاني من مخلوق ساكن نسبيا إلى متجول داخل المنزل وانطلاقا من هذا تزداد مشاكل الطفل وصعوبات ضبطه وادارته والسيطرة عليه مع ازدياد قدرته على الزحف والحبو وحين يبدا المشي. لذلك يجب أن تزداد العناية به ، ومراقبته وهو يحب او يمشي يتسع عالمه ويزداد حبه للاستطلاع على الأشياء المحيطة به. وهذا ينعكس بالسلب عليه .

في بعض الاحيان ، حيث يمكن له ان يتعرض إلى حوادث، وعليه لا بد على الام دوما مراقبة ومتابعة طفلها في هذه الفترة .

كما انه في هذه المرحلة يبدو عند الطفل بوادر النمو الانفعالي كالابتسام والضحك مع الآخرين ، وعلى الام يجب ان تمنح وقتا مخصصا لمداعبة واللعب مع طفلها، إلا أن هذا يغيب عند الام العاملة التي لا تجد لها وقتا كافيا للبقاء مع طفلها واللعب معه.

**ثانيا : مرحلة النمو اللغوي .**

إن النمو اللغوي عند الطفل يساعدنا على تفهم حاجاته، والاتصال به ، ونستدل به على نضجه الجسمي وسلوكه الاجتماعي، وعلى ما يقوم به من عمليات عقلية .

وقدرة الطفل اللغوية هي الأساس الذي نتخذه لتقويم نموه، نظرا لما بين انواع النمو من علاقة ، ومن أثر على بعضها بعضا .كما ان قدرته على التعبير كما نلاحظه هو افضل دليل على استعداده لمعرفةأوسع. ولذلك كان من الضروري ان نعير النمو اللغوي عند الاطفال الاهتمام اللازم .

بحيث تزداد بذلك صلات الطفل وعلاقاته وثوقا بازدياد قدرته على الكلام مع الآخرين ، فيبدأ الطفل بكلمات غير مفهومة إلى أخر ذات معنى، كما نجد أيضا ان الطفل في سنواته الأولى يكثر من الأسئلة التي يطرحها على الكبار خاصة تلك التي يطرحها على امه إذ انه يجب على الام ان تتحدث مع طفلها ببطء ووضوح، حتى لا تتسبب له بسوء الفهم، وان تدربه على الدقة في اللفظ والوضوح في التعبير حتى تقلل من صعوباته اللغوية إلى حد كبير في المستقبل ، باعتبار ان الأم هي الشخص الوحيد لقريب من الطفل خلال العامين الاولين من حياته. حيث تشكل هذه العلاقة الجزء الاكبر من خبرته الاجتماعية ومن هنا كان واجب الام ان تجعله يستمتع بصحبتها .

**ثالثا: مرحلة النمو الاجتماعي**

ويبدا هذا النوع من النمو ، حتى يستطيع الطفل ان يميز بين الناس، وبين الأشياء، وأول تجربة اجتماعية تحدث له، حين تطعمه أمه، او من خلال اهتمامها بصحته وعنايتها بجسمه. وهكذا فإن بداية الوعي الشخصي الاجتماعي لدى الطفل يتمثل أساسا في الشعور بالأمن والطمانينة ، وهذا هو أساس النمو السليم لشخصية الطفل .

وحتى نرسي قواعد النمو الاجتماعي السليم عند الطفل، لا بد علينا أن نبني عنده الثقة بكل من حوله، ممن يهتمون به، ومعنيون بتربيته ، خصوصا امه التي يستلزم عليها الاحتكاك ومصاحبة طفلها، لأنه عن طريقها يمكن للطفل ان يكتسب الخبرات الاجتماعية المختلفة .

لذلك هناك العديد من المهتمين بدراسة نمو الطف ، وتطوره يؤكدون أن للام دور رئيسي وهام في تشكيل شخصية الطفل وتكوين النمط الإجتماعي الذي يكون عليه ويسلكه مع الآخرين . إذ أن قيام الام برعاية الطفل ومداعبته وإطعامه هو اول علاقة اجتماعية تكونت بينه وبين المحيط الاجتماعي وما يحمله من شعور الحب والألفة والتعلق .

ويكفي أن تمتلك الام الحد الادنى من الوعي لمميزات نموه ( لحاجاته وحقوقه كرضيع ثم كطفل) لتقدم له المناخ الملائم لنموه وتطوره، كما يكفي ان تتمتع بأشكال العناية التي تقدمها له لتؤمن هذا المناخ، وبتعبير اوضح نقول، ان هناك أمورا عدة خاصة بالنمو ، وتكون الام الشخص الوحيد المسؤول على مراحل نمو طفلها .

## 5: علاقة الام العاملة بأطفالها.

إن أثر علاقة الأم بالطفل في شهوره الاولى، لا يقتصر على نموه البدني فحسب، وانما أيضا على النواحي الاجتماعية التي يستمد منها غاياته في علاقاته مع الآخرين فيما بعد. كما ان الفاحص لعلاقة الطفل بأمه، وكأول شخص يتعرف من خلاله على العالم ، يجد بان الأب يدخل متأخرا عالم الطفل، وذلك راجع لكونه لا يلبي رغبات حيوية بالنسبة للطفل (تغذيته، تنظيفه...)

ومنه فإن "عبر كل النماذج للعلاقات الاجتماعية المعروفة، نجد أن علاقة الام بالطفل خلال السنوات الاولى من حياته تشغل مكانة فريدة من نوعها".[1] بحيث أن الاحتكاك بين الطفل وامه له اهمية بالغة لما له من أثر على العلاقة بينهما وعلى مدى التصاق كل منهما بالآخر وان ما يحس به من طمانينة ، ومن دفء العاطفة هو نتيجة هذه العلاقة ، التي بدورها تساعده على استكشاف ما حوله بعيدا عن كل خوف وقلق.

وقد وجد (Murphy) سنة 1983 "ان التفاعل الودي بين الطفل وامه يتم اذا ما أبدت اهتمامها به وأصغت إليه، كما نادى (Murphy) بضرورة توفر عنصر المرونة في جميع مجالات التفاعل مع الطفل ."[2]

[1] HELENE Deutsch. La psychologie des femmes : etude psychanalytique. P.U.F 1962, P29.

[2] نقلا عن زكريا الشربيني ، يسرية صادق. تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، القاهرة: دار الفكر العربي: 2000، ص25.

وإتضح ان الام المؤثرة في طفلها هي التي تستجيب له بمودة وحنان، اذ يتسارع نموه وتطوره إذا كانت على صلة قوية به سواء كان هذا الاتصال سمعيا أم بصريا ، أي التحدث اليه ومراقبته ومشاركته في انشطته، وعلى الام ان تمتلك المهارة والأسلوب اللازمين لتربية الطفل ورعايته لأنه "في التفاعل يجب الاخذ بعين الاعتبار جميع الظواهر الديناميكية التي تجري بين الطفل والام خاصة في السنوات الاولى من عمره"[1]. ويمكن للأم ان تبني علاقة قوية مع طفلها، فهي غالبا ما تجد متعتها بصحبة طفلها في سنواته الاولى، حيث تلبي له احتياجاته الضرورية يوميا .

وعلى هذا النحو ، يتضح ان الأم العاملة علاقاتها بطفلها تكون ضعيفة نوعا ما بمقارنتها مع غيرها التي لا تعمل ، وهذا يعود لغيابها المستمر . وإلى حد بعيد فإن مشكلات الاطفال له صلة بعمل الام وغيابها الدائم عن المنزل.

وعليه فالمشاكل التي يتعرض إليها اطفال الام العاملة ، تتعلق أساسا بنوعية العلاقة التي تقيمها معهم. ونوع الرعاية التي تقدمها لهم. ويجدر أيضا ان نذكر بان غياب الام العاملة يوميا عن المنزل، وابتعادها عن اطفالها لا يضمن نجاح علاقتها بهم بحيث أكدت الكثير من البحوث النفسية والتربوية ان الصحة النفسية للاطفال، وحسن العلاقة مع والدتهم، تتوقف إلى حد كبير في رعاية شؤونهم، والبقاء معهم طوال فترة طفولتهم .

وانطلاقا من هذا يمكن القول بان علاقة الام بطفلها تشكل دعامة اولية وجوهرية لبناء شخصية الطفل النامي التي تتبنى تدريجيا طوال السنين التي يجتازها منذ الولادة وصولا إلى سن الرشد. والحقيقة نجد أن الام العاملة عند كل منعطف من منعطفات الحياة البشرية ، فهي التي تحمل الطفل في احشائها خلال تسعة أشهر وتتحول حياتها بشكل او بآخر، مما يجعلها تتقبل العديد من المهمات، مهمتها كعاملة خارج المنزل، ومهمتها كمربية حاضنة لأطفالها، وهذا ما يزيد مشكلة إزاء علاقة الم العاملة بطفلها .

فالطفل بعد ولادته يحتاج لمناخ ينبغي ان يكون قدر الإمكان مماثلا لذلك النحو الذي تركه (جو الرحم) ومن افضل من الام يؤمن له هذا المناخ ؟ أليست هي الشخص الأقرب له، والذي يعرفه المولود الجديد ويرتاح لملامساته وإهتماماته به كشخص ؟ لاعتبار ان الاهتمامات الامومية (تغذية، عناية، رعاية،...) تشكل وسائل اتصال تعمق معرفة الإثنين احدهما بالآخر، وذلك بتعبير الرضيع عن مشاعره المتنوعة ، لكن بشكل فطري عبر سلوكات ظاهرية لا يدرك معناها سوى الام المرافقة لنموه منذ ولادته، وهذا نجده امرا صعبا بالنسبة للام العاملة التي تكون مجبرة لترك طفلها خلال سنواته الاولى بسبب عملها الخارجي.

[1]Hurbert – Flavingny. Le bien etre de l'enfant dans sa famille : prevention des troubles psychologiques et role de la psychiatrie . 2eme édition. Paris ; E.S.F. P27.

## 6: أثار وانعكاسات عمل الام على تربية الاطفال.

يقول "أحمد شلبي" في كتابه: "الحياة الاجتماعية في التفكير الاسلامي"، إن الام التي تعمل دون حاجة للعمل من جانب الدولة ، ومن جانب الأسرة تخسر أكثر مما تكسب، ولو جلست يوما لتسجل الأرباح والخسائر لأسرعت في التفرغ لزوجها واولادها وبيتها "[1].

لأن العمل في أيامنا هذه حاد وشاق، إذ يستلزم من الام تبكيرا في الخروج من المنزل باتجاه العمل، واستعمال وسيلة او أكثر من وسائل النقل للذهاب إلى عملها.

وهذا الاخير بدوره يستوجب عليها الابتعاد عن اطفالها طوال النهار، في حين يكون صغيرها في امس الحاجة إليها، والام العاملة عندما تعود من العمل تكون متعبة وهذا بالطبع ينعكس سلبا على من حولها في المنزل وعلى وجه الخصوص اطفالها .

ويضيف أحمد شلبي في نفس الكتاب انه "إذا كان عمل الأم سيجعلها تقصر في حق طفالها، فإن هذا ليس مشروعا طالما ليس له ما يدعو إليه من حاجة خاصة"[2]. وهذا يعني ان الدور الأساسي والذي لا يمكن ان تتجاهله هو الرعاية والاهتمام بالاطفال قبل كل شيء. فعملها الوحيد متعلق بالتربية لا غير ذلك. ولهذا "في بريطانيا العظمى دعت الدولة المجتمع المدني، بضرورة عودة الأمهات المتزوجات إلى البيت ".[3]

ويسود الاعتقاد عند معظم الناس بان هناك خطرا يحدق بأطفال الام العاملة نظرا لابتعادها عنهم، وعدم إيلائهم الرعاية الحقة والكاملة ، فالكثير من علماء الغرب هاجم عمل المراة، حيث يقول "برتراند راسل": "إن الأسرة انحلت باستخدام المرأة في الاعمال العامة "[4].

[1] أحمد شلبي. الحياة الاجتماعية في التفكير الاسلامي . ط1 القاهرة : دار الاتحاد العربي للطباعة ، 1968، ص127.
[2] نفس المرجع ، ص126.
[3] Andrée, Michel .sociologie de la famille et du mariage.Paris : P.U.F 1986, P209.
[4] نقلا عن أحمد شلبي، مرجع سابق، ص129.

وما يلفت النظر هو أن رعاية الأطفال لا يخصص لها وقت مستقل وغنما نجدها تجري إلى جانب أنشطة أخرى، ومنه أطفالالأم العاملة لا يخصون بالاهتمام الذي يستحقونه فعلا. وأيضا ما نود التركيز عليه هنا هو حجم المشكلة ووجها الحقيقي فالتكوين السيئ لشخصية الطفل يتم إرجاعه إلى الأمالعاملة . وذلك من اجل تحريك مشاعر الإحساس بالذنب لدى السيدة العاملة التي تشارك في رفع المستوى المادي للأسرة، لكنها تضطر إلى ترك طفلها الصغير طوال النهار، بل في بعض الأحيان طوالالأسبوع .

كما يمكننا القول ان النظريات الحديثة ، قد أكدت ما قاله "بولي" (Bowley)، حيث ذكر عام 1951 "ان الصغير يصاب بأضرار بليغة نتيجة الحرمان من رعاية الام "[1]. لذلك نشات في انجلترا جمعية قوية تعمل على مقاومة اتجاه النساء نحو العمل في المصانع والمصالح الحكومية بسبب إهمالهن لبيوتهن وأفراد أسرتهن خاصة أطفالهن .

ومنه يكون لعمل الام خارج المنزل ، بعض الانعكاسات والآثار السلبية تؤثر بشكل مباشر على الاطفال ، وهذا طبعا يكون من جراء تركها للمنزل خلال ساعات العمل التي تقضيها يوميا بعيدة عن أطفالها، او حين عودتها إلى المنزل مثقلة بهموم العمل ومتاعبه، لتبدا دورة جديدة داخل المنزل .

وعلاوة على ذلك ، نجد من الامهات العاملات من يتمادين في التعامل مع أطفالهن، وتتمثل هذه المعاملة في تدليل الطفل والخضوع لكل مطالبه، حيث تتحول الام العاملة إلى شخص مطيع ينفذ اوامر الطفل في الوقت الذي يرى فيه العديد من علماء النفس والتربية " انه يجب على الوالدين ان يحميا طفلهما من أي تدليل زائد يجعل الطفل يشعر بتهرب والديه من تحمل المسؤولية فيصاب بالتوتر النفسي "[2].

لأن الام العاملة عندما تغيب عن منزلها بسبب عملها، ترى انه يمكن لها ان تعوض حرمان طفلها منها ، بتلبية أغلب مطالبه . وبالتالي يتعود على سهولة تلبية رغباته فيكبر مدلا "إلا انه مهما كانت مبادئ التحرر في التربية ، فإن الاولياء، وخاصة الام لا يمكنها تفادي فرض مجموعة من الإرشادات على اطفالها، وهذا يتطلب منها الاحتكاك الدائم بهم وعدم الابتعاد عنهم ". إلا اننا نجد ان الام العاملة لا يمكنها تقديم ذلك لطفلها علما ان الطفل في سنواته الاولى يكون بحاجة إلى الجانب المعنوي اكثر من الجانب المادي كتوفير له كل اللعب المختلفة التي يطلبها من والديه .

تعتبر علاقة الام للأطفال من أقوى الروابط الأسرية ، فالطفل بمجرد خروجه لهذا العالم يجد امه التي تحمله وتسهر على راحته حتى يكبر ، لكن بخروج الام للعمل الخارجي، تغيرت وظائفها

---

[1] ميريلا كيارندا. التربية الاجتماعية في رياض الأطفال. تر: فوزي محمد. القاهرة: دار الفكر العربي، 1992، ص21.

[2] بنجامين، سبوك. حديث إلى الأمهات ومشاكل الآباء في تربية الأبناء. تر: منير عامر ، ط1،بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1986، ص98.

وظهرت مشكلة العناية بالاطفال، بحيث تتجه معظم الامهات العاملات إلى دور الحضانة لوضع اطفالها بين أيدي المربيات طوال فترة العمل لذلك أصبحت " رعاية الاطفال وتربيتهم والعناية بهم أقل نجاحا من ذي قبل "[3].

فانشغال المرأة لساعات طويلة عن بيتها وأولادها يؤدي إلى نوع من الإهمال وهذا يؤثر على شخصيتهم ونموهم الفيزيولوجي خاصة خلال الأشهر الأولى من الولادة .

إن فترة غياب الأم عن المنزل يولد شعورا بإهمال الأطفال لأنهم في سن ما قبل التمدرس يحتاجون إلى رعاية مركزة كما أن التجارب أثبتت ضرورة لزوم الأم لبيتها وإشرافها على تربية أولادها بنفسها لأن الفارق الكبير بين المستوى الخلقي لهذا الجيل والمستوى الخلقي للجيل الماضي، إنما مرجعه إلى ان الام هجرت بيتها واهملت طفلها"[4]

**خلاصة :**

لقد اتضح لنا من خلال ما تقدم ان الام العاملة تواجه صعوبات سواء في حياتها العملية أو حيتها الأسرية ، خاصة فيما يتعلق بتربية اطفالها الصغار، علما ظان للام دورا هاما في تهيئة الطفل منذ ولادته، وذلك من خلال تتبعها لمراحل نموه مرحلة تلوى الاخرى، لأن هذا الاخير بحاجة ماسة للتقرب من امه، إلا ان هذا يكون امرا صعبا بالنسبة للأم العاملة، إذ تتقلص علاقاتها مع اطفالها بسبب قضائها وقتا طويلا في عملها المهني .

وللتعرف عن اثر عمل الام على تربية اطفالها جاءت الدراسة الميدانية لتكشف لنا عن ذلك، وذلك من خلال عرض وتحليل البيانات الميدانية الخاصة بالفرضيات التي انطلقنا منها، وهذا ما سيبينه لنا الفصل الخامس .

---

[3] السيد، عبد المعطي وآخرون. الأسرة والمجتمع. الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية ، 1988، ص16.

[4] البهي ، الخول. المرأة بين البيت والمجتمع. دار الكتاب العربي، ب، ت ص 126.

# الفصل الرابع الاجراءات المنهجية للدراسة

**تمهيد**
**1-منهج الدراسة**
**2-الدراسة الاستطلاعية**
**3-الدراسة الاساسية**

# اجراءات المنهجية للدراسة

**تمهيد**

إن أهمية الإطار المنهجي للدراسة هو الذي يحدد لنا طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته وذلك بفضل تحديد المنهج المتبع وتحديد المفاهيم .

## 1. المنهج المتبع في الدراسة .

المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ونظر أن هذا البحث يهدف إلى معرفة أثر عمل الأمر على تربية أطفالها اعتمدنا في هذا المنهج على المسح بالعينة حيث أخذنا عينة قصدية من مختلف فئات المجتمع كالمعلمين والعاملين في القطاع الصحي[5] .

وإذا علمنا أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستعمل ولن هدفنا من الدراسة كان التعرف على أثر عمل الأم على أطفالها فإن المنهج يهتم "بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة في واقعها الطبيعي وبذلك لا تقتصر مهمة الأبحاث الوصفية على مجرد جمع الحقائق بل ينبغي على الباحث أن يسجل الدلالات التي يستخلصها من البيانات .

ومن هنا يكون هناك وصف زائد تحليل" [6]ويعود اختيار هذا المنهج إلى كونه الأنسب لطبيعة الموضوع المدروس ومن ثم معرفة مواقف المبعوثاتوالآثار المترتبة على المرأة خارج البيت

## 2. الدراسة الاستطلاعية

### 2-1 مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث الأمهات العاملات على اختلاف مهنهن ومستواهن التعليمي[7] .

وفي هذه الدراسة تم الاتصال فقط بالأمهات العاملات اللائي لديهن أطفالا صغارا. وذلك حتى نتمكن من معرفة مدى تأثير عمل الأم على تربية أطفالها .

### 2-2 عينة البحث.

إن الغرض وراء اللجوء إلى تقنيات المعاينة هو بناء مجموعة صغيرة من المجتمع هادفة إلى إعادة إنتاج خصائصه" [8].

ولقد تم اختيار العينة القصدية والغير ممثلة ... وتشمل على 14 مبحوثة موزعة كما يلي:

---

[5]عبد الباسط ، محمد حسين، أصول البحث الاجتماعي، مطبعة لجنة البيان العربي 1960.

[6] فوضة دليو، علي مغربي وآخرون، أسس المنهجية ، فن العلوم الاجتماعية ، قسنطينة

[7]صلاح الفوال، علم الاجتماع المفهوم والموضوع، القاهرة، النهضة العربية، 1982، ص158.

[8]André pierrecontaudripoulas, et autres, savoir préparer une recherche. 1990 p 61

04 مبحوثة في قطاع التعليم.

10 مبحوثة في القطاع الصحي.

وعينة بحثنا خاضعة للمقاييس والشروط التالية:

1- أن تكون الأم عاملة خارج المنزل.

2- أن تكون الأم لديها أطفالاصغارا.

**3-2 أداة جمع البيانات.**

في البحوث العلمية نعتمد على أداة أومجموعة من الأدوات لجمع البيانات للوصول إلى نتائج موضوعية.كماأن نتائج أي بحث تتوقف على نوع الأداةالمستعملة في جمع البيانات.

في هذه الدراسة استعملنا أدوات وتقنيات منهجية التالية :

1. الملاحظة البسيطة والمباشرة:

هي الأداة التي تستخدم في المرحلة الأولى من الدراسات السسيولوجية بمعنى أنها تستخدم في المرحلة الاستكشافية أو الاستطلاعية .

وتعتمد هذه الأخيرة على حواس الباحث وقدرته على ترجمة ملاحظاته إلى معاني ذاتدلالات لاستخراج فروض مبدئية للدراسة.

ولقد تمت هذه التقنية في المرحلة الاستطلاعية لدراسة تمهيدا للعمل الميداني من خلال الملاحظة العادية اليومية للظروف الاجتماعية التي تعيشها الأم العاملة وكذلك حياتها العملية وشكواها لماتلافته من متاعب ومشاكل تجاه تربية أطفالها وذلك من خلال تبادلنا أطراف الحديث مع بعض الأمهات بخصوص الموضوع .

2. استمارةالمقابلة:

هي التي اعتمدنا عليها في الدراسة الميدانية والتي يتم ملؤها بطريقة مباشرة من طرف الباحث خلال استجوابه للمبحوثين .

ومن مميزات هذه التقنية أنها تساعد الباحث في جمع المعلومات بطريقة واضحة لأنها تبسط الأسئلة للمبحوث وبالتالي يتجاوب معها.

تحتوي استمارة المقابلة على 50 سؤال . وقد تم توزيع الأسئلة في أربعة محاور كما تم تقسيمها على الشكل التالي:

المحور الأول: يشمل بيانات أولية خاصة بالمبحوثات.

المحور الثاني: ويشمل بيانات خاصة بالتأثير السلبي لمدة ساعات العمل الخارجي للمبحوثة على أطفالها.

المحور الثالث: يتعلق بمدى توفيق العاملة بين العمل الوظيفي والعمل المنزلي وتأثير ذلك على أطفالها .

المحور الرابع: يتضمن بيانات تتعلق بالأسباب التي تحول دون توفيق الأم العاملة في تربية أطفالها وعملها الخارجي .

وقد استعملنا في استمارة المقابلة الأسئلة المغلقة والمفتوحة حيث أن الأسئلة المغلقة للحصول على إجابات دقيقة ومحددة والأسئلة المفتوحة من اجل إعطاء الحرية الكاملة للمبحوثات للتعبير عن آرائهن .

إن استمارة المقابلة هي قائمة من الأسئلة تضم بين الباحثين والمبحوث أي أنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة كما أنها تعتبر الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة .

**2-4 مجالات البحث.**

1. المجال البشري: يتمثل في استجواب أمهات عاملات وقد اختبرنا 14 مبحوثة باختلاف القطاعات المهنية التي يعملن فيها.
2. المجال الزمني: دامت مدة استجواب المبحوثات شهرا واحدا بعدما خضعت استمارة المقابلة للتجريب من خلال دراستنا الاستطلاعية لميدان البحث واختبرنا مدى وضوح وفهم الأسئلة بالنسبة للمبحوثات .
3. المجال المكاني: لقد حدد المجال المكاني للبحث في مدينة "وهران" وبالتحديد في مدرسة ابتدائية: مدرسة مولاي عائشة- كما أجريت أيضا هذه الدراسة في القطاع الصحي في عيادة متعددة الخدمات الصديقية .

## - الدراسة الاساسية

### ا- العينة و مواصفاتها

إن الغرض وراء اللجوء إلى تقنيات المعاينة هو بناء مجموعة صغيرة من المجتمع هادفة إلى إعادة إنتاج خصائصه" [9].

ولقد تم اختيار العينة القصدية والغير ممثلة ... وتشمل على 14 مبحوثة موزعة كما يلي:

04 مبحوثة في قطاع التعليم.

-0خصائص أفراد عينة البحث

الجدول رقم (01)

[9]André pierrecontaudripoulas, et autres, savoir préparer une recherche. 1990 p 61

توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية .

| الفئة العمرية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| من 25-30 | 08 | %57.14 |
| من 36-45 | 06 | %42.86 |
| المجموع | 14 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية ان اغلب المبحوثات يتمركزون في الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 25-35.
وذلك بنسبة 08%.
كما سجلت نسبة 6% عند الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 63-45 سنة، وهي نسبة متقاربة بالنسبة للأخرى ففي هذا السن ليس لدهن أطفالا صغارا ما قبل التمدرس.

جدول رقم (02)
توزيع أفراد العينة حسب نوع المهنة .

| المهنة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| التعليم | 04 | %28.57 |
| قطاع الصحة | 10 | %71.45 |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن اغلبية المبحوثات يتواجدن في قطاع الصحة حيث بلغت نسبتهن 71.42% وتليها نسبة معتبرة بلغت 28.57 %وتمثلها المبحوثات اللواتي يشتغلن في التعليم

الجدول رقم (03)
توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الثانوي | 10 | %71.45 |
| الجامعي | 04 | %28.57 |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي ان أغلبية المبحوثاثا لديهن مستوى تعليمي جامعي حيث سجلت أعلى نسبة 71.45% .
في حين بلغت نسبة اللواتي لديهن مستوى تعليمي ثانوي 28.57%
وهذا يفسر لنا أن إرتفاع المستوى التعليمي للمرأة هو الذي يسمح لها بالدخول إلى ميادين العمل وتختلف طبعا هذه النسب باختلاف القطاع الذي يعملن فيه ففي قطاع التعليم مثلا يستوجب على العاملات فيه ان يكن على الأقل لديهن مستوى تعليمي ثانوي لأن هذه المهنة تستدعي اليد العاملة المثقفة وذلك لكي تستطيع أن تؤدي رسالتها بدرجة عالية من الكفاءة .

جدول رقم (04)
توزيع أفراد العينة حسب نوع مهنة الزوج .

| مهنة الزوج | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| إطار عالي | 03 | 21.42 |
| إطار متوسط | 07 | 50 |
| تاجر | 02 | 14.28 |
| لا يعمل | 02 | 14.28 |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (04) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب مهنة الزوج أن أغلبية أزواج المبحوثات هم إطار متوسط وبلغت نسبتهم 07% ثم تليها نسبة ملحوظة بلغت 03% وهي تشير إلى ان أزواج المبحوثات يعملون كموظفين في إطار عالي كما نسجل نسبة متساوية 2% التي تشير إلى أن أزواج المبحوثاث تجار وصرحن كذلك بأن أزواجهن لا يعملون .

جدول رقم (05)
توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| جامعي | 08 | %57.14 |
| ثانوي | 03 | %21.43 |
| متوسط | 02 | % 14.28 |
| ابتدائي | 01 | % 7.43 |
| المجموع | 14 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لأزواج المبحوثاث أن أغلبية المبحوثاثا صرحن بأن المستوى التعليمي لأزواجهن جامعي وذلك بنسبة 8%. كما تسجل أيضا في الجدول نسبة بلغت 03 % وتمثلها المبحوثاثا اللواتي أجبن بأن المستوى التعليمي لأزواجهن ثانوي، في حين تسجل نسبة بلغت 2 % وهي تبين أن ازواج المبحوثاث لديهم مستوى تعليمي متوسط. وفي كانت أدنى نسبة 1% وهي تبين أن أزواج المبحوثاثا لديهم مستوى تعليمي ابتدائي .

ومن خلال الجدول نستنتج ان أغلبية المبحوثاث لديهم مستوى تعليمي جامعي أما الثانوي هو مستوى تعليمي لا بأس به .

الجدول رقم (06)
توزيع أفراد العينة حسب عدد الاطفال

| عدد الأطفال | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| طفل واحد | 07 | %50 |
| طفلين | 03 | %21.43 |
| ثلاثة اطفال | 04 | %28.57 |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (06) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب عدد الاطفال أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن لديهن طفل واحد حيث سجلت أعلى نسبة عندهن 50% تليها نسبة معتبرة 28.57 %و تمثل المبحوثات اللواتي لديهن ثلاث اطفال ، في حين تم تسجيل آخر نسبة في الجدول وقد بلغت 03% وهي تمثلها المبحوثات اللواتي صرحن بأن لديهن طفلين .

من خلال هذا الجدول المتمثل لعدد الأطفال أفراد العينة نجد 50 % من المبحوثات لديهم طفل واحد

جدول رقم (07)
توزيع أطفال المبحوثات حسب السن

| سن الطفل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| سنة واحدة | 04 | %28.57 |
| سنتين | 07 | %50 |
| 3 سنوات | 03 | %21.42 |
| 4 سنوات | 04 | %28.57 |
| 5 سنوات | 06 | %42.85 |
| المجموع | 42 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (07) الخاص بتوزيع أطفال المبحوثات حسب السن أن أعلى نسبة بلغت 50 % وهي تمثل الأطفال الذين لديهم سنتين .
يليها نسبة 42.85 % وتمثلها اللواتي عمر اطفالهن 5 سنوات .
كما نجد نسبة متساوية لدى المبحوثاتا اللواتي يبلغ عمر اطفالهن سنة وأربع سنوات وقد بلغت %.28.57
ويجب أن نشير هنا إلى انه ليس المهم تحديد اعمار الاطفال وغنما المهم ضرورة تدارك أهمية هذه السنوات وتوضح الفترة العمرية للأطفال جد هامة في تكوين شخصيتهم حيث يجب أن يكون الطفل بقرب امه .

جدول رقم (08)
توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة

| الدخل الشهري | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| 16000دج- 21000دج | 02 | %14.28 |
| 22000 دج فأكثر | 12 | %85.71 |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (08) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن الدخل الشهري لأسرهن يتراوح ما بين 22000 دج فأكثر وقدرت نسبتهن 85.71% كما نسجل نسبة 14.28% وهي تمثل المبحوثات اللواتي أجبن بان الدخل الشهري لأسرهن ما بين 16000دج-21000دج.

وهكذا نستنتج ان مستوى الدخل الأسري للمبحوثات متوسط وذلك مقارنة بما تتطلبه المعيشة الحالية ومما شك أن النسب المذكورة تختلف باختلاف نوع المهنة لكل من المبحوثات وازواجهن

جدول رقم (09)
توزيع أفراد العينة حسب نوع الإقامة .

| نوع الإقامة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| بيت مستقل | 09 | %64.28 |
| مع أهل الزوج | 05 | %35.71 |
| المجموع | 14 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدلو رقم (09) الذي يوضح لنا نوع إقامة المبحوثات . انه تم التسجيل بنسبة عالية بلغت 64.28%
وهي تمثلها المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يسكنن في بيت مستقل في حيت تمثل نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بانهن يسكنن مع أهل الزوج 35.71%
وانطلاقا من الجدول رقم (09) نستنتج أن الام العاملة تستغني للسكن في بيت مستقل ذلك نظرا للتغيرات الطارئة على المجتمع الجزائري وهذا ما يفسر لنا أن العالمة لا تجد من يساعدها في العمل المنزلي بحيث تضطر للقيام به بمفردها إضافة إلى الإهتمام بشؤون اطفالها وزوجها وهذا ما يطرح صعوبة التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي.

## ب- اجراءات تطبيق الدراسة الاساسية

بعد تحديد عينة الدراسة و التخصصات المتواجدة فيها تم جمع البيانات و تسهيل الاتصال المباشر للمبحوثات و تقديم لهم معلومات حول كيفية ملئ الاستمارة وذلك بعد الحصول على التطبيق الميداني للدراسة في مديرية التربية و التعليم و مؤسسة الصحة الجوارية الصديقية و عيه دامت مدة التطبيق شهرا (ماي 2017).

## ج- الاساليب الاحصائية المستخدمة

-التكرار.

-النسب المئوية.

# الفصل الخامس:الدراسة الميدانية

**تمهيد**
**1- عرض و تحليل النتائج**
**2- مناقشة نتائج الدراسة**
**3- النتائج العامة للدراسة**
**خلاصة**

# الدراسة الميدانية

**تمهيد**

يتم التعرض في هدا الفصل الى الدراسة الميدانية و هدا يستدعي هنا ضبطعينة الدراسة وفق شروط و خصائص فرضتها طبيعة الموضوع يشمل هدا الفصل ثلاثة مباحث فالمبحث الاول يشتمل على خصائص افراد العينة اما المبحث الثاني فهو عبارة عن عرض و تحليل للبيانات الميدانية المتعلقة بالفرضيات التي

التي انطلقا منها في بداية دراستنا و نجد بعد دلك المبحث الثالث هو عبارة عن مناقشة لنتائج الدراسة الميدانية.

## 1. عرض و تحليل النتائج

جدول رقم (10)
المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات الميدانية .
أولا : عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:
غياب الام لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على اطفالها.
الجدول رقم (10) :
يوضح ما إذا كان قضاء الامر وقتا طويلا في عملها الخارجي ينعكس سلبا على اطفالها:
من وجهة نظر المبحوثات

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ينعكس سلبا | 09 | %64.28 |
| لا ينعكس سلبا | 05 | %35.71 |
| المجموع | 14 | %100 |

يظهر من خلال الجدول رقم (10) ان اغلبية المبحوثات اعتبرت ان قضاء الام وقتا طويلا في عملها ينعكس سلبا على أطفالها وبلغت نسبتهن 64.28% وفي المقابل نجد نسبة 35.71%
وتمثلها المبحوثات اللواتي اعتبرن ان قضاء الام وقتا طويلا في عملها لا ينعكس سلبا على اطفالها.
ومن خلال نتائج الجدول يمكن القول أن مكوث الام لوقت طويل في العمل وهي بعيدة عن اطفالها سيؤثر فعلا على هؤلاء الأطفال .
ولقد أظهرت في هذا الصدد العديد من الدراسات الآثار السلبية التي تمس الأطفال من جراء غياب الام عن بيتها نتيجة عملها ويزداد هذا الصراع مع زيادة عدد الأطفال .

جدول رقم (11)
يوضح درجة تأثير العمل على الاطفال (من وجهة نظر المبحوثات)

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يؤثر كثيرا | 05 | %35.71 |
| يؤثر | 05 | %35.71 |
| لا يؤثر | 03 | %21.43 |
| لا يؤثر على الإطلاق | 01 | %07.14 |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | 14 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) الذي يوضح لنا درجة تأثير العمل على الاطفال وذلك من وجهة نظر المبحوثات أن نسبتين بلغتا 35.71% وكانتا في خانتين "يؤثر" و "يؤثر جدا" وهذه النسبة تمثلها المبحوثات اللواتي صرحن بأن العمل يؤثر على الاطفال وفي نفس السياق ثم تسجيل نسبة أخرى بلغت 21.43% ولقد تم تسجيلها لدى المبحوثات اللواتي صرحن بان العمل لا يؤثر على الأطفال وأدنى نسبة سجلت 07.14% وكانت في خانة "لا يؤثر على الإطلاق".
وانطلاقا من ذلك نستنتج ان عمل الام يؤثر على تربية ورعاية أطفالها

الجدول رقم (12)
يوضح مدة عمل المبحوثات وموقفهن من درجة تأثير العمل على الاطفال .

| مدة العمل عدد الساعات / الموقف | 4 ساعات | | 6 ساعات | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| يؤثر كثيرا | 03 | %30 | 02 | %50 |
| يؤثر | 04 | %40 | 01 | %25 |
| لا يؤثر | 02 | %20 | 01 | %25 |
| لا يؤثر على الإطلاق | 01 | %10 | / | / |
| المجموع | 10 | %100 | 04 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) الخاص بتوضيح مدة عمل المبحوثات وموقفهن من درجة تأثير العمل على الاطفال ان أعلى نسبة سجلت في صنف يؤثر كثيرا وكانت لدى فئة المبحوثات اللواتي يعملن 6 ساعات وهن موظفات في التعليم .
وتقابلها نسبة 40% وقد سجلت لدى المبحوثات اللواتي صرحن بانهن يعملن 4 ساعات أي نصف يوم وأغلبهن يعملن في قطاع التعليم .
لتنخفض النسبة إلى 25 % وكانت في صنف لا يؤثر وقد سجلت لدى المبحوثات اللواتي يعملن 6 ساعات ، وتقابلها نسبة 20 % للمبحوثات اللواتي يعملن 4 ساعات .
كما نلاحظ أيضا أدنى نسبة 10 % وقد سجلت لدى المبحوثات اللواتي يعملن 4 ساعات .
وانطلاقا من هذا نلخص إلى أن مدة العمل تؤثر على تربية الاطفال .

جدول رقم (13)
يوضح مدى عودة المبحوثات إلى منازلهن في منتصف النهار.

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يعدن باستمرار | 09 | %64.25 |
| يعدن أحيانا | 04 | %28.54 |
| لا يعدن إطلاقا | 01 | %07.14 |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (13) ان أغلبية المبحوثات صرحن بأنهن يعدن باستمرار إلى مانزلهن بنسبة 64.28% تليها بعد ذلك نسبة 28.57 %وتمثلها المبحوثات اللواتي يعدن أحيانا إلى منازلهن في منتصف النهار.
كما نسجل نسبة ضئيلة قد بلغت 27.14 % فهي تمثلها المبحوثات االواتي لا يعدن إطلاقا .
ومنه يتضح لنا ان الام العاملة نصف نهار يتسنى لها مراقبة طفلها الصغير وتلبية متطلباته .
جدول رقم (14)
يوضح مدى كفاية الوقت التي تقضيه الام العاملة مع ط فلها للاهتمام به (حسب رأي المبحوثات)

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| كافي جدا | / | / |
| كافي | 03 | %21.42 |
| غير كافي | 07 | %50 |
| غير كافي على الإطلاق | 04 | %28.57 |
| المجموع | | |

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (14) الذي يوضح لنا مدى كفاية الوقت الذي تقضيه الام العاملة مع طفلها للإهتمام به أن نسبة 50% تعبر عنها المبحوثات اللواتي صرحن بان الوقت الذي تقضيه العاملة مع طفلها غير كافي للاهتمام و العناية .
بينما نجد نسبة أخرى بلغت 28.57% تعبر عن المبحوثات اللواتي صرحن بان الوقت الذي تقضيه الام العاملة مع طفلها يكفي .
في حين نجد نسبة ضئيلة بلغت 21.42 %وهي تمثل اللواتي أجبن في خانة .
وانطلاقا من ذلك ، نستنتج ان الام العاملة مهما حلمت مع طفلها فهذا لا يكفيه لأن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى وقت واسع والتقرب الدائم إليه .[1]
جدول رقم (15)

[1] نقلا عن كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المراة العاملة ، مرجع سابق، ص86.

يوضح مدة عمل المبحوثات وموقفهن من مدى كفاية الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع طفلها للاهتمام به.

| مدة العمل عدد الساعات / الموقف | 4 ساعات | | 6 ساعات | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| كافي جدا | 05 | %62.5 | 02 | %50 |
| غير كافي | 02 | %25 | 01 | %12.5 |
| غير كافي على الإطلاق | 01 | %12.5 | 01 | % 12.5 |
| المجموع | 08 | %100 | 04 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) الذي يوضح عمل المبحوثات وموقفهن من مدى كفاية الوقت الذي تقضيه الام العاملة مع طفلها للاهتمام به انه تم تسجيل أعلى نسبة 62.5% .
وقد تم تسجيله في خانة كافي جدا.
بالنسبة للعاملات القطاع الصحي للواتي يشتغلن نصف يوم .
وسجلت نسبة 50 % بالنسبة للعاملات 6 ساعات في قطاع التعليم
نستنتج ان عدد ساعات لعمل للمبحوثة لها علاقة بموقفها من مدى كفاية الوقت الذي تقضيه مع صغيرها بينما العاملة التي تعمل ساعات كثيرة فترى العكس.

جدول رقم (16)
يوضح مواقف المبحوثات تجاه الرأي القائل "ضرورة تكريس الام كل وقتها لصالح طفله حتى لو كان ذلك على حساب راحتها الشخصية ".

| الموقف | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافقة تماما | 09 | %64.28 |
| موافقة | 04 | % 28.57 |
| غير موافقة | 01 | % 7.14 |
| غير موافقة على الاطلاق | / | / |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (16) المتعلق بمواقف المبحوثات تجاه الرأي القائل بضرورة تكريس الأم كل وقتها لصالح طفلها أن نسبة كبيرة أيدت هذا الرأي بحيث بلغت 64.28 % ونسبة 28.57% سجلت في خانة "ماوفقة" .
أما اللواتي لم يوافقن هذا الرأي فقد بلغت نسبتهن 7.14 % .
ومن خلال الجدول يتبين لنا أن المبحوثة تعي تماما أن الام مهما كانت وظيفتها المهنية فيبقى دورها متعلق بتربية الاطفال وتلبية حاجياتهم المعنوية والمادية

.
جدول رقم (17)
يبين المبحوثات اللاتي توقفن عن العمل لفترة معينة ولم يتوقفن

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| توقفن عن العمل | 11 | 78.57 |
| لم يتوقفن عن العمل | 03 | 21.43 |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (17) الذي يبين لنا المبحوثات اللائي توقفن عن العمل واللائي لم يتوقفن لفترة معينة أن الأغلبية صرحن بأنهن يتوقفن بحيث بلغت 78.57 %وسجلت نسبة 21.43 % في خانة "لم يتةوقفن عن العمل"

ونستنتج من خلال الجدول ان خروج الام للعمل الخارجي ولد لديها مشكلا حول كيفية التوفيق بين العمل الخارجي والعمل المنزلي والتوفيق بين رعاية الاطفال والأعمال المنزلية حيث يتعقد الأمر عندما يزداد عدد الأطفال لذلك تلجا الكثير من الأمهات العاملات إلى التوقف عن العمل لفترة معينة تضحية منهن لأجل أطفالهن .

جدول رقم (18)
يوضح أسباب توقف بعض المبحوثات عن العمل لفترة معينة

| الاسباب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مرض الاطفال | 04 | %28.57 |
| مرض المبحوثة | 06 | %42.85 |
| تحتاج إلى راحة | 04 | %28.57 |
| المجموع | 14 | %100 |

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (18) المتعلق بتوضيح أسباب توقف بعض المبحوثات عن العمل لفترة معينة أن نسبة كبيرة بلغت 42.85 % تمثل المبحوثات اللواتي أرجعن سبب توقفهن عن العمل إلى مرضهن ثم تليها نسبة أخرى بلغت 28.57 % تمثلها المبحوثات اللواتي توقفن عن عملهن من اجل مرض اطفالهن .
وسجلن أيضا نسبة 28.57 % تمثلها المبحوثات اللواتي توقفن عن عملهن من اجل إحتياجها للراحة .
ان الام العاملة تقوم بدورين في الحياة العامة ، فهي مسؤولة أولا وقبل كل شيء على تربية الأبناء والعناية بهم وتلبية متطلباتهم إلا أنها تعيش تحت ضغط الوظيفة المهنية وقد يتضاعف مشكل الام في العمل وفي المنزل بوجود أطفال الرضع والصغار ، لذلك تتوقف عن العمل لمدة معينة .

جدول رقم (19)
يوضح مدى سعي المبحوثات إلى تنظيم الانجاب

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 14 | %100 |
| لا | / | / |
| المجموع | 14 | % 100 |

من خلال الجدول رقم (19) يتضح لنا ان كل المبحوثات قد سعيت إلى تنظيم الإنجاب وبهذا فإن نسبتهن بلغت 100 % حتى تستطيع يوما ما التوفيق بين أدائها المهني وبين أدائها الأسري فهي تحاول التقليل من عدد الاطفال ظنا منها أن كثيرة الأطفال يعرقلون عملها. ويريدون من حملها .

وأما عن أسباب سعي المبحوثات إلى تنظيم الإنجاب فهذا ما سيوضح لنا الجدول الآتي:
جدول رقم (20)
يوضح أسباب سعي المبحوثات إلى تنظيم الانجاب

| الأسباب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| للحفاظ على صحتهن | 03 | %21.42 |
| كونهن عاملات | 02 | %14.28 |
| صعوبة تربية الطفل | 07 | %50 |
| التوفيق بين الحياة المهنية والمنزلية | 2 | %14.28 |
| المجموع | 14 | %100 |

من خلال قرائتنا الاحصائية المعروضة في الجدول رقم (20) الخاص بتوضيح أسباب سعي المبحوثات إلى تنظيم الغنجاب يتضح لنا انه تم تسجيل نسبة %50وهي تمثلها المبحوثات اللواتي ارجعن النسب في سعيهن إلى تنظيم الإنجاب"إلى صعوبة تربية الطفل. كما نلاحظ أيضا نسبة 21.42 % االواتي أرجعن السبب م ناجل صحتهن .
كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول ان هناك نسبة بلغت 14.28% كونهن عاملات والتوفيق بين الحياة المهنية والمنزلية .
إلا انه يبعث السبب الحقيقي وراء توقف العاملة عن عملها هو تربية طفلها (خاصة لابنها الصغير) وهذا ما تؤكده الباحثة YARROW حيث تقول ان بعض المشتغلات يتوقفن عن العمل بسبب حاجة الاطفال لهن.
جدول رقم (22)
يوضح نوع الرضاعة المقدمة للطفل

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| رضاعة طبيعية | 06 | %42.85 |
| رضاعة اصطناعية | 08 | %57.14 |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (22) الذي يوضح لنا نوع الرضاعة التي تعتمدها المبحوثة في تغذية طفلها ان نسبة كبيرة بلغت 57.14 تشير إلى ان المبحوثات يقدمن لأطفالهن الرضاعة الاصطناعية .
تليها نسبة بلغت 42.85% وتمثلها المبحوثات اللواتي صرحن بانهن يعتمدن على لارضاعة الطبيعية في تغذية أطفالهن .
نستنتج ان لام العاملة تعتمد كثيرا على الرضاعة الاصطناعية بسبب طوا مدة عملها وهذا ما يؤثر بطريقة أو بأخرى على الطفل الصغير لأنه من المعروف ان حليب الام يمنع الطفل من التعرض إلى الامراض المختلفة .

الجدول رقم (23)
يوضح أسباب إعتماد المبحوثات على الرضاعة الاصطناعية في تغذية أطفالهن الصغار

| الأسباب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| غيابها عن المنزل طول النهار | 06 | %75 |
| سبب صحي | 02 | %25 |
| المجموع | 08 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم 23 والمتعلق بتوضيح أسباب اعتماد المبحوثات ارجعهن سبب ذلك إلى غيابهن عن المنزل طول اليوم. وبلغت نسبتهن 75 % وهذا ما يبين سبب اعتمادها على الرضاعة الاصطناعية وذلك لغيابها معظم الوقت .

جدول رقم (24)

مدى كفاية عطلة الامومة للعناية بالطفل

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| كافية | 01 | %07.43 |
| كافية نوعا ما | 02 | %14.28 |
| غير كافية | 05 | 35.71% |
| غير كافية على الاطلاق | 06 | %42.86 |
| المجموع | 14 | %100 |

من خلال الجدول رقم(24) الدي يوضح مدى كفاية عطلة الامومة للعناية بالطفل الصغير من وجهة نظر المبحوثات اتضح لنا ان اغلبية المبحوثات يعتبرن ان عطلة الامومة غير كافية على الاطلاق بالنسبة للطفل و بلغت نسبتهن 42.86% و دلك لان الطفل الصغير في اشهره الاولى يكون في امس الحاجة لامه و من خلال هدا نستنتج ان اغلبية المبحوثات يؤكدن ان عطلة الامومة غير كافية للاهتمام بالطفل الصغير بعد انتهاء عطلة الامومة تضطر الى ترك اينما و تعويده على الرضاعة الاصطناعية.

جدول رقم (25)

يوضح ما إذا كان عدم توفيق الام العاملة بين عملها المهني والعمل المنزلي يضعف من دورها التربوي ( حسب رأي المبحوثات)

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يضعف | 08 | %57.14 |
| لا يضعف | 06 | %42.46 |
| المجموع | 14 | %100 |

من خلال عرض نتائج الجدول رقم (25) يتضح أن الغالبية الساحقة تؤيد القول ان عدم توفيق الأم العاملة بين العمل المهني والعمل المنزلي يضعف من دورها التربوي الخاص بالاهتمام والاعتناء بالاطفال وبلغت نسبة المؤيدات 57.14% وذلك لأن الأم العاملة تقوم بوظيفة مزدوجة فهي من جهة تعمل خارج البيت وفي نفس الوقت تقوم بتربية اطفالها الصغار إلى جانب الاعمال المنزلية الأخرى . وكل هذا يدل على ان الازدواجية الوظيفية للام تجعل العمل الخارجي يؤثر على دورها التربوي .

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية .
الام العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية الاطفال وتربيتهم

الجدول رقم (26)
موقف المبحوثات اتجاه عمل المراة

| الموقف | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ضروري جدا | 04 | %28.57 |
| ضروري | 03 | %21.73 |
| ضروري نوعا ما | 05 | %35.71 |
| غير ضروري | 02 | %14.28 |
| غير ضروري على الإطلاق | / | / |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح من خلال قرائتنا للنتائج المعروضة في الجدول رقم (26) والذي يوضح لنا موقف المبحوثات تجاه "عمل المرأة " ان نسبة كبيرة من المبحوثات صرحن بان عمل المراة ضروري نوعا ما حيث بلغت 35.71%.
وتليها بعد ذلك نسبة بلغت 28.57 % وهي بدورها تعبر عن المبحوثات اللواتي صرحن بان عمل المراة ضروري جدا.
وهذا ما يحعل المبحوثات يتحمسن كثيرا إلى عملهن الخارجي من أجل إبراز مكانتهن في المجتمع وتحقيق المنفعة الاقتصادية للأسرة .

جدول رقم (27)
يوضح الرضا المهني للمبحوثات

| الرضا المهني | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| راضية تماما | 06 | % 42.86 |
| راضية | 04 | %27.57 |
| راضية نوعا ما | / | / |
| غير راضية | 03 | %21.43 |
| غير راضية على الإطلاق | 01 | %7.14 |
| المجموع | 14 | %100 |

نلاحظ من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول رقم (27) أن اغلبية المبحوثات راضيان عن عملهن نسبتهن 42.86 % في حين بلغت نسبة المبحوثاض اللواتي صرحن بانهن راضيات 28.57%
كما نسجل ايضا نسبة أخرى تمثل المبحوثات الغير راضيات عن عملهن بنسبة 21.43% ونسبة 07.14% تمثل المبحوثات اللواتي صرحن بانهن غير راضيات على الاطلاق عن عملهن المهني .
إن أغلبية المبحوثات اللواتي صرحن بانهن راضيات عن عملهن الخارجي راجع إلى عدة أسباب فمنهن من اسطاعت إن تحقق استقلالا اقتصاديا ولم تعد بحاجة إلى مال زوجها من جهة وحب المهنة من جهة اخرى كما ان الشعور بتقديم الفائدة المادية والمعنوية للأسرة والمجتمع دافع لأن تكون الام العاملة راضية عن عملها .

الجدول رقم (28)

يوضح أسباب عدم رضا المبحوثات عن عملهن المهني

| أسباب عدم الرضا المهني | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| عدم وجود الوقت لترتيب البيت والاعتناء بالأطفال | 03 | %75 |
| التعب والملل من العمل | 01 | %25 |
| المجموع | 04 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم ( 28) المتعلق بتوضيح أسباب عدم رضا المبحوثات عن عملهن الخارجي أن الإجابات جاءت مختلفة ، وكانت أعلى نسبة 75% وهي تمثلها المبحوثات اللواتي أرجحن عدم رضاهن عن عملهن راجع لكون العمل مكثفا وعدم وجود الوقت الكافي لترتيب البيت والاعتناء بالأطفال .

الجدول رقم (29)
يوضح مدى تلبية الام العاملة حاجات أطفالها (حسب رأي المبحوثات)

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تلبي | 05 | %35.71 |
| لا تلبي | 09 | %64.28 |
| المجموع | 14 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) ان هناك نسبة كبيرة من المبحوثات بلغت 64.28% صرحن بانه لا يمكن للام العاملة أن تلبي حاجيات الاطفال .
وهذه النتيجة تدل دلالة واضحة على ان الام التي تعمل خارج منزلها ونظرا لابتعادها الدائم عن طفلها، يصعب عليها معرفة ما يحتاج إليه صغيرها فهي تخدمه إذن إلا في الاوقات التي تكون فيها موجودة في المنزل وهذا قليل بالنسبة للطفل الصغير .

جدول رقم (30)
يوضح مدى تعويض الحاجيات المعنوية للطفل بالحاجيات المادية (حسب رأي المبحوثات)

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يمكن | 02 | %14.29 |
| لا يمكن | 05 | %35.71 |

| | | |
|---|---|---|
| لا يمكن إطلاقا | 07 | %50 |
| المجموع | 14 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) الخاص بمدى تعويض الحاجيات المعنوية للطفل بالحاجيات المادية وذلك حسب رأي المبحوثات أن الاغلبية منهن صرحن بانه لا يمكن على الإطلاق وبلغت نسبتهن في الجدول (50%) كما تشير أيضا نتائج الجدول إلى انه هناك نسبة معتبرة (35.71%) تصرح بأنه لا يمكن تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية للطفل .
وفي هذا الصدد أكد كل من الأستاذ "تسعد مرسي" و "كوثر حسين كوجك" أن بعض الأسر تلجا إلى أن تمد الطفل بعدد وافر من اللعب المتنوعة التي تساعده بعض الوقت وسرعان ما يتطرق الملل إلى نفسه لن إحساساته تنادي بضرورة أن يكون بقرب أمه يلعب معها ويحدثها .[1]

جدول رقم (31)
يوضح مدى توفيق الأم العاملة بين المتطلبات المهنية والحياة العائلية ( حسب رأي المبحوثات)

| مدى التوفيق | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| توفق | 02 | %14.28 |
| توفق نوعا ما | 03 | %23.43 |
| لا توفق | 05 | %37.71 |
| لا توفق على الاطلاق | 04 | %28.57 |
| المجموع | 14 | %100 |

نلاحظ من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول رقم (31) ان أعلى نسبة سجلت بلغت 35.71% ذلك في خانة لا توفق معناه الام العاملة لا توفق بين متطلبات مهنتها وحياتها العائلية وهذا طبعا حسب رأي المبحوثات.
كما تسجل نسبة أخرى تشير إلى أن الام العاملة لا توفق على الإطلاق بين مهنتها وأسرتها وقد بلغت 28.57% وعليه تمثل نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بان الام العاملة لا يمكنها التوفيق بين عملها المهني وحياتها العائلية أعلى نسبة بلغت .
يتضح كذلك من خلال الجدول أنه لا توجد نسبة 14.28% تمثلها المبحوثات اللواتي صرحن بأن الام العاملة توفق ما بين عملها الخارجي وحياتها العائلية .
وسجلت نسبة اخرى 21.43 في خانة توفق نوعا ما .

جدول رقم (32)
يوضح مدى اهتمام الام العاملة بطفلها (حسب رأي المبحوثات)

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| جد مهتمة | 04 | %28.57 |
| مهتمة نوعا ما | 09 | %64.28 |
| غير مهتمة | 01 | %7.14 |
| غير مهتمة على الاطلاق | / | / |
| المجموع | 14 | %100 |

[1] كوثر حسين كوجك سعد مرسي أحمد، مرجع سابق، ص30

من خلال الجدول رقم (32) الذي يوضح مدى اهتمام الام العاملة بطفلها أن أعلى نسبة هي 64.28% عند اللواتي صرحن باهتمامهن نوعا ما .
وسجلت نسبة معتبرة 28.57% في خانة "جد مهتمة" وكذلك تبينت في الجدول نسبة ضئيلة 7.14% لدى العاملات اللواتي صرحن بعدم اهتمامهن .
وانطلاقا من الجدول الذي يوضح لنا مدى اهتمام الام العاملة بطفلها وذلك من وجهة نظر المبحوثات يظهر لنا أن الام العاملة لا تهتم بطفلها كما ينبغي وهذا راجع إلى أيباب مختلفة سيوضحها لنا الجدول الموالي.
نقصد بالاهتمام هذا العناية اللازمة التي تمنحها الام العاملة لطفلها .

جدول رقم (33)
يوضح أسباب عدم اهتمام الام العاملة بطفلها حسب رأي المبحوثات.

| أسباب عدم الإهتمام | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ابتعاد العاملة عن طفلها طول اليوم | 01 | %100 |
| المجموع | 01 | %100 |

انطلاقا من الجدول رقم (33) المتعلق بأسباب عدم إهتمام الام العاملة بطفلها حسب رأي المبحوثات حيث بلغت النسبة 100% لأن كانت لدينا مبحوثة واحدة صرحن بأنها غير مهتمة وكان السبب ابتعاد العاملة عن طفلها طوال اليوم.

الجدول رقم (34)
وضح مدى تاخر المبحوثات عن العمل

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 08 | %57.14 |
| لا | 06 | %42.85 |
| المجموع | 14 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) الذي يوضح مدى تاخر المبحوثات عن العمل . أن أغلبية المبحوثات يتاخرن عن العمل بنسبة 57.14%.
وسجلت نسبة 42.85% لدى المبحوثات اللواتي لا يتاخرن عن عملهن .
الجدول رقم (35)
يوضح أسباب تاخر المبحوثات عن العمل .

| أسباب التاخر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| اخذ الطفل إلى المربية | 04 | %50 |
| الوقت المبكر لا يساعدها | 03 | %37.5 |
| بعد مقر العمل | 01 | %12.5 |
| المجموع | 08 | %100 |

نلاحظ في الجدول رقم (35) ان سبب تاخر المبحوثات عن العمل حسب رأيهن "أخذ الطفل إلى المربية " بنسبة 50% وتليها نسبة 37.5% بسبب أن الوقت المبكر لا يساعدهن وفي الاخير سجلت نسبة ضئيلة 12.5 صرحن ببعد مقر العمل عن منزلهن .

جدول رقم (36)
يوضح أسباب تغيب المبحوثات عن العمل.

| أسباب التغيب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المرض | 07 | %50 |
| القيام بعمل شخص مستعجل | 02 | %14.28 |
| التعب والإرهاق | 05 | %37.71 |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (36) والذي يوضح أسباب تغيب المبحوثة عن العمل أن أعلى نسبة بلغت 50% تمثلها المبحوثات اللائي أرجحن سبب غيابهن إلى مرض المبحوثات.
كما تليها نسبة اخرى بلغت 35.71 % تمثلها المبحوثات اللائي أرجحن سبب غيابهن إلى تعبهن وإرهاقهن .

جدول رقم ( 37 )
يوضح ما ادا كان العمل هو سبب عدم اهتمام الام العاملة باطفالها

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 08 | %57.14 |
| لا | 06 | %42.86 |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح ما إذا كان العمل هو سبب عدم اهتمام الام العاملة بأطفالها ....يتضح لنا من خلال الجدول رقم

(37) الذي يبين ما إذا كان العمل هو سبب عدم اهتمام الأم العاملة بأطفالها إذ سجلت أعلى نسبة 57.14% في خانة "نعم "

وتليها نسبة 42.86% في خانة "لا"

جدول رقم (38)
يوضح موقف المبحوثات تجاه راي علماء النفس والتربية الذي يقول أنه لكي ينمو الطفل سعيدا يجب ان يبقى دائما بقرب أمه.

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| توافق تماما | 07 | %50 |
| توافق | 06 | %42.86 |
| لا توافق | 01 | %7.14 |
| لا توافق على الإطلاق | / | / |
| المجموع | 14 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (38) الذي يوضح لنا موقف المبحوثات تجاه رأي علماء النفس والتربية الذي يقول أنه "لكي ينمو الطفل سعيدا يجب ان يبقى دائما بقرب أمه" أن أغلبية المبحوثات يؤيدن تمام هذا الرأي بحيث ← بلغت نسبتهن 50% في حين نلاحظ تسجيل ← نسبة أخرى بلغت 42.86 % تؤيد هذا الرأي كذلك.

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على ان الطفل يحتاج دائما إلى امه وذلك بالتقرب المستمر إليها إلا ان الام العاملة لا يمكن أن تبقى دائما بقرب طفلها لأنها مجبرة دائما الابتعاد عنه بحكم عملها.

جدول رقم (39)
يوضح موقف المبحوثات تجاه الرأي القائل : لا يمكن للام العاملة ان تكون لها علاقة حميمية وعميقة مثل الام الماكثة بالبيت "

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تؤيد بشدة | 03 | %21.43 |
| تؤيد | 06 | %42.85 |
| تعارض | 05 | %35.71 |
| تعارض بشدة | / | / |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح لنان من خلال الجدول رقم (39) المتعلق تجاه الرأي القائل لا يمكن للام العاملة ان تكون لها علاقة حميمية وعميقة مثل الام الماكثة بالبيت " أن نسبة كبيرة بلغت 42.85% تمثلها المبحوثات اللواتي أيدن الموقف في حين نلاحظ نسبة أخرى بلغت 35.71% تمثلها المبحوثات اللواتي يعارضن هذا الموقف.
ومن خلال النتائج المعروضة في الجدول يبدو لنا جليا ان الام العاملة تدرك ان علاقتها مع طفلها تختلف عن علاقة الماكثة في البيت مع طفلها لأن هذه الاخيرة يكون لديها الوقت الكافي للاهتمام به وتلبية حاجياته المتنوعة .

عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة:

جدول رقم ( 40 )

يوضح موقف اهل الزوج اتجاه عمل الزوجة (الأم)

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافقون | 02 | %14.28 |
| معارضون | 04 | %28.57 |
| لا يبالون | 08 | %57.14 |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح انا من خلال الجدول رقم ( 40 ) الذي يوضح لنا موقف أهل الزوج تجاه عمل الزوجة (الأم) بأن أغلبية المبحوثات صرحن بأن أهل أزواجهن لا يبالون ولا يتدخلون في شؤونهن وقد بلغت نسبتهن 57.14% وهي تعبر عن المبحوثات اللواتي أجبن بأن أهل أزواجهن موافقون على خروجهن للعمل.

في حين يسجل أدنى نسبة 14.28 % وهي تمثل المبحوثات اللواتي صرحن بأن أزواجهن موافقون لخروجهن للعمل.

وسجلن نسبة 28.57% وهي تمثل المبحوثات اللواتي صرحن بان أهل أزواجهن معارضون لخروجهن للعمل .

جدول رقم ( 41 )

يوضح أسباب معارضة اهل الزوج لعمل الزوجة :

| الأسباب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| عدم تحمل مسؤولية العناية بالطفل | 03 | %75 |
| سوء التفاهم بين الزوجة واهل الزوج | 01 | %25 |
| المجموع | 04 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (42 ) والذي يوضح لنا أسباب معارضة اهل الزوج لعمل الزوجة ان نسبة كبيرة بلغت 75% تصرح بأن السبب يكمن في عدم تحمل مسؤولية العناية بالطفل وقد بلغت 25 % حيث أرجعت المبحوثات السبب إلى سوء التفاهم بينهن وبين أهل الزوج.

نستنتج من خلال الجدول أن الام العاملة لا تتلقى تشجيعات من طرف اهل الزوج تجاه عملها وهكذا يبدو لنا ان الام العاملة تجد مشاكل مع المحيطين بها بسبب عملها وهذا ما يزيد من قلقها وصعوبة التوفيق بين عملها وبين تربية أطفالها .

جدول رقم (42)

يوضح دوافع خروج المبحوثات إلى ميدان العمل الخارجي

| الدوافع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| رفع المستوى الاقتصادي للأسرة | 08 | %57.14 |
| حصولهن على شهادات علمية | 06 | %42.86 |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (42) الذي يوضح دوافع خروج المبحوثات إلى ميدان العمل الخارجي، أن أعلى نسبة في الجدول 57.14% التي صرحن بها لرفع المستوى الاقتصادي للأسرة وتليها نسبة 42.86% سجلن في خانة "حصولهن على شهادة علمية '

ونستنتج من خلال الجدول بأن الدوافع الأساسية وراء خروج المبحوثات إلى ميدان العمل الخارجي يعود إلى رفع المستوى الاقتصادي وثم حصولهن على شهادات علمية . إذ نجد هناك العديد من البحوث أكدت على اهمية الدافع الاقتصادي كعامل من عوامل الارتقاء بالمستوى العام للأسرة او من اجل الوصول إلى مكانة إجتماعية أرقى .

جدول رقم (43)

يوضح مدة تلقي المبحوثات المساعدة من طرف الغير للعناية والاهتمام بأطفالهن :

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يتلقين المساعدة | 05 | %35.71 |
| لا يتلقين المساعدة | 09 | %64.28 |
| المجموع | 17 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (43) الذي يوضح مدى تلقي المبحوثات المساعدة من طرف الغير للعناية والاهتمام بأطفالهن بأن أغلبية المبحوثات لا يتلقين المساعدة بنسبة 64.28% .

وصرحت المبحوثات تلقيهن المساعدة بنسبة 35.71% ومن هنا نلمس ان الام العاملة تجد نفسها لوحدها دون تلقيها المساعدة في تربية أطفالها وهذا إحدى العوامل الاجتماعية التي تحول دون توفيق الام العاملة بين عملها المهني وتربية اطفالها .

جدول رقم (44)

يوضح علاقة نوع إقامة المبحوثات بمدى تلقيهن المساعدة للعناية بأطفالهن

| نوع الاقامة / المساعدة | بيت مستقل | | مع اهل الزوج | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| يتلقين المساعدة | 02 | %25 | 03 | %50 | 5 | %35.71 |
| لا يتلقين المساعدة | 06 | %75 | 03 | %50 | 9 | %64.28 |
| المجموع | 08 | %100 | 6 | %100 | 14 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (44 ) الذي يوضح علاقة نوع إقامة المبحوثات بمدى تلقيهن المساعدة للعناية بأطفالهن سجلت نسبة عالية 75% وكانت لدى المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن سيكن في بيت مستقل وانهن لا يتلقين المساعدة .

واما النسبة 64.28% كانت لدى فئة المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يسكن مع اهل الزوج ولكن لا يتلقين المساعدة من طرفهم للعناية بأطفالهن وهذا يدل دلالة واضحة على أنه كما اتجهنا نحو استقلالية الأم العاملة في سكنها كلما وجدنا قلة المساعدة لها من طرف الغير

جدول رقم(45)

يوضح الجهة القائمة على رعاية اطفال المبحوثةث طيلة فترة عملها .

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أم المبحوثة (الجدة) | 04 | %28.57 |
| أهل الزوج | 04 | %28.57 |
| الروضة | 06 | %42.86 |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم ( 45) الذي يوضح من هم القائمين على رعاية أطفال المبحوثة طيلة فترة عملها ، لقد تم تسجيل نسبة متساوية ما بين أم المبحوثة واهل الزوجة وهي 28.57.%

كما نلاحظ ان في الجدول أعلى نسبة 42.86% تمثل المبحوثات اللواتي يتركن أطفالهن في الروضة .

وانطلاقا من كل ما سبق ، نستنتج أن الجهات القائمة علر رعاية الاطفال خلال فترة عمل الام تتنوع وهذا يتضح ان الام العاملة دائما تفكر في أين تترك صغيرها .

جدول رقم (46)

يوضح مدى قرب أو بعد مقر عمل المبحوثة

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| قريب | 03 | %21.43 |
| قريب نوعا ما | 05 | %35.71 |
| بعيد | 06 | %42.86 |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (46) المتعلق بتوضيح مدى قرب او بعد مقر عمل المبحوثاث ان أعلى نسبة سجلت 42.86% وتليها نسبة 42.86% لا تقل اهمية في خانة "قريب نوعا ما" وأدنى نسبة 21.43 % التي صرحن بها المبحوثاث عن قرب مقر عملهن .

وبالتالي فإن بعد مقر العمل يعتبر سببا اجتماعيا يزيد من صعوبة التوفيق بين العمل الوظيفي والعمل المنزلي بالنسبة للأم .

جدول رقم (47)

يوضح مدى وجود روضة الأطفال بقرب عمل المبحوثة

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| لا توجد | 09 | %64.28 |
| توجد | 05 | %35.71 |
| المجموع | 14 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (47) الذي يوضح مدى وجود روضة الأطفال بقرب عمل المبحوثة أن غالبية المبحوثات صرحن بالنفي وقد بلغت نسبتهن 64.28% كما توجد نسبة أخرى 34.71%تشير إلى ان المبحوثات صرحن بأنه توجد روضة بقرب عملهن .

إن نعدام الروضة يزيد من اعباء الام العاملة ويعد سببا اجتماعيا في عدم توفيقها في عملها المزدوج .

جدول رقم (48 )

يوضح مدى مساعدة الزوج للزوجة العاملة

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يساعد | 03 | %21.42 |
| لا يساعد | 11 | %78.57 |
| المجموع | 14 | %100 |

نلاحظ في الجدول رقم(48)الذي يوضح مدى مساعدة الزوج للزوجة العاملة ان نسبة كبيرة من المبحوثات صرحن بان أزواجهن لا يساعدوهن في العمل المنزلي وقد بلغت 75.57% تليها نسبة تشير بالعكس 21.42.%

من خلال الجدول نلمس بشكل عام عدم وجود المساعدة من طرف زوج العاملة يعد سببا اجتماعيا التي تعرقل الام العاملة في أداء عملها المزدوج .

جدول رقم(49)

درجة مساعدة الزوج لزوجته

| درجة المساعدة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| احيانا | 02 | %66.67 |
| وقت الضرورة | 01 | %33.39 |
| المجموع | 03 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(49 )الدي يوضح درجة مساعدة الزوج لزوجته في العمل المنزلي.ان اغلبية المبحوثات صرحن بان ازواجهن يساعدهن في العمل المنزلي احيانا حيث بلغت نسبتهن 66.67% و سجلت نسبة اخرى 33.67% اللواتي صرخن بان ازواجهن يساعدهن وقت الضرورة.

جدول رقم (50)

يوضح موقف المبحوثاث من الرأي الذي يقول "أنه لبناء علاقة جديدة مع الاطفال يجب التوقف عن العمل "

| موقف المبحوثة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| توافق بشدة | 03 | %21.43 |
| توافق | 07 | %50 |
| لا توافق | 04 | %28.57 |
| لا توافق على الإطلاق | / | / |
| المجموع | 14 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (50) المتعلق بتوضيح موقف المبحوثاث من الراي الذي يقول بأنه لبناء علاقة جيدة مع اطفالهن يجب عليهن التوقف عن العمل . ان أعلى نسبة في الجدول بلغت 50% وهي تعبر عن المبحوثاث اللواتي صرحن بانهن يوفقن هذا الرأي كما تم تسجيل نسبة 28.57% وهي تمثلها المبحوثاث اللواتي لا يوافقن على الرأي .

ذلك لأنهن يعملن لأجل ضرورة حتمتها الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة

ونستنتج من خلال الجدول ان الام العاملة على دراية تامة انه لا يجب أن يكون العمل الخارجي على حساب تربية الأطفال .

ويتضح لنا هذا في الجدول حيث تظهر الموافقة عالية المبحوثاث .

ان المراة العاملة ترى من المهم التفرغ لمهمتها التربوية ولكي تبني علاقة جيدة مع اطفالها يجب عليها ان تتوقف عن عملها الخارجي .

## 2. مناقشة نتائج الدراسة

اتضح لنا من خلال تحليل البيانات الميدانية الخاصة بالفرضية الاولى ان قضاء الام وقتا طويلا في عملها الخارجي ينعكس سلبا على اطفالها و هدا بالفعل ما صرحت به اغلبية المبحوثات64.28 ٪ويظهر لنا من خلال الجدول (رقم11) ان اغلبية المبحوثات صرحن بان العمل يؤثر على الاطفال 35.71٪ و تختلف درجة الثاثير حسب عدد ساعات العمل اد نجد ان المبحوثات اللواتي يعملن 4ساعات او اكثر يصرحن بان العمل يؤثر على الاطفال (جدول رقم12)

كما تبين لنا ان نسبة بلغت 64.25 ٪ (الجدول رقم13) اكدن بانهن يعدن الى منازلهن في منتصف النهار و هدا ما يدل على ان العاملة تكون مع االطفالها نصف يوم.كما صرحت الكثير من المبحوثات 50٪ في الجدول( رقم 14) ان الوقت الدي تقضيه الام العاملة مع طفلها غير كافي للاهتمام به على ان الطفل في سنواته الاولى يحتاج الى متسع من الوقت لمجالسته و التحدث معه و تختلف مواقف المبحوثات باختلاف مدة عملهن و نوع المهنة الممارسة (الجدول رقم15) و في هدا الصدد تمسكت الكثير من المبحوثات 64.28 ٪بالموقف الايجابي تجاه الراي القائل ضرورة تكريس الام كل وقتها لصالح طفلها و هدا ما يوضحه( الجدول رقم16) و دلك لانه مهما يكون نوع عمل الام فيبقى دورها دوما متعلقا اساسا بتربية الاطفال و تلبية حاجاتهم المعنوية و المادية في نفس الوقت.

كما اتضح لنا في الجدول (رقم17) ان نسبة عالية 78.57٪من المبحوثات توقفن عن العمل لفترة معينة من اجل عطلة الامومة

ان الام العاملة تقوم بدورين رئيسيين في حياتها العامة (الحياة المهنية الحياة العائلية.....)اد يتضاعف مشكل الام في العمل و في المنزل بوجود الاطفال خاصة الاطفال الرضع لدلك اتضح لنا في الجدول رقم(19) ان كل المبحوثات يسعى الى تنظيم الانجاب ظنا منهان انهن بدلك يستطعن التوفيق بين ادائهن المهني و بين ادائهن الاسري و علاوة على دلك فان الام العاملة في اغلب الاحيان تعود الى منزلها متعبة و مرهقة و هدا بدوره ينعكس مباشرة على اطفالها لان تعبها يمنعها من الاهتمام باطفالها كما ينبغي (جدول رقم 21) ان الثاثير السلبي لمدة عمل الام على اطفالها يبرز من خلال اعتمادها على الرضاعة الاصطناعية في تغدية صغيرها و تخليها عن الرضاعة الطبيعية .الا انه من خلال البيانات الميدانية تبين لنا ان هناك من المبحوثات من صرحن بانهن يقدمن لاطفالهن الرضاعة الاصطناعية و دلك بنسبة 57.14 ٪ (الجدول رقم 22)

و هكدا يمكن لنا القول ان غياب الام لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على تربية ابنائها كما تبين لنا من خلال نتائج جداول **الفرضية الثانية** ان المبحوثات صرحن بان عمل المراة امر ضروري 28.57٪ و دلك لتحسين ظروف معيشة الاسرة الا ان هناك من المبحوثات تعتبر عمل المراة ضروري نوعا ما و دلك ما يوضحه ( الجدول رقم 26) الا ان هناك من المبحوثات تعتبر عمل المراة غير ضروري و دلك بنسبة ضئيلة (14.28٪) و هدا يدل على ان العمل الضروري للمراة هو العمل المنزلي و ليس العمل الخارجي.

و لكن بالرغم من دلك هدا لا يمنع المبحوثات ان يكن غير راضيات عن عملهن اد بلغت نسبة المبحوثات عن عملهن الى عدة اسباب اما السبب الرئيسي و الدي عبرت

عنه اغلب المبحوثات هو عدم وجود الوقت لترتيب البيت و الاعتناء بالاطفال و ايضا الى التعب و الملل من العمل و هن يمثلن 25 مبينة في ( الجدول رقم 28) فهدا بدوره يوضح لنا ان الام العاملة لا يمكنها التوفيق بين عملها الخارجي و عملها المنزلي و رعاية اطفالها و تربيتهم و حسب راي المبحوثات ان الام العاملة لا تستطيع ان تلبي مختلف حاجيات اطفالها حيث سجلت في هدا الاطار نسبة 64.28٪ (الجدول رقم 29) لانه بابتعاد الام الدائم عن طفلها يصعب عليها معرفة ما يحتاجه هدا الاخير .كما يجب ان نشير هنا ان اغلب المبحوثات (جدول رقم 30) صرحن بانه لا يمكن ان تعوض الحاجيات المعنوية (الحنان و العطف...) بالحاجيات المادية (اللعب و الانشطة المتنوعة) للطفل بحيث بلغت نسبتهن 50 ٪الا انه يبدو ان الام العاملة تجد في دلك حلا اد تحاول تقدم افضل و اغلى الالعاب لصغيرها من اجل ارضائه و اسكاته عند دهابها الى عملها ظنا منها انه يمكنها ان تعرض الحنان و الحب بهده الاشياء لقد تبين لنا من خلال **الفرضية الثانية** ان اغلبية المبحوثات 37.71٪ صرحن بان الام العاملة لا يمكنها ان توفق بين المتطلبات المهنية و الحياة العائلية فمن جهة عملها المهني يفرض عليها الخروج المبكر و الالتزام باوقات العمل و من جهة اخرى عملها المنزلي يفرض عليها القيام بكل الاعمال المنزلية لوحدها و هدا بالطبع لا يفسح لها المجال للاهتمام بطفلها حيث تدهب الام العاملة مباشرة للقيام بالاعمال المنزلية متناسية اطفالها

اد تم تسجيل نسبة نسبة بلغت 64.28 ٪ (الجدول32) للمبحوثات اللواتي صرحن بان الام العاملة تهتم نوعا ما بطفلها .و سجلت نسبة 7.14٪ صرحت بها الام التي لا تهتم بطفلها و دلك بسبب ابتعادها عنه طول اليوم (جدول رقم33).

و عدم توفيق الام العاملة في دورها المزدوج يظهر لنا من خلال تأخرها عن العمل (الجدول رقم 34) و هدا الاخير راجع بدوره الى عوامل متشابكة فيما بينها حيث تتأخر العاملة عن عملها بسبب اخد طفلها الى المربية او الى الروضة قبل التوجه الى عملها صباحا (الجدول رقم 35)

و عليه تحققت الفرضية الثانية التي تقول بان الام العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي و رعاية الاطفال و تربيتهم.

لقد اتضح لنا من خلال عرضنا للبيانات الخاصة **بالفرضية الثالثة** ان بعض المبحوثات (الجدول رقم 40) صرحن بان اهل ازواجهن يعارضون خروجهن للعمل المهني و هده المعارضة هي نتيجة اسباب اجتماعية يجدر بنا دكرها وهي عدم تحمل اهل الزوج مسؤولية العناية بالطفل و عدم وجود التفاهم بين الزوجة و اهل الزوجة كما هي مبينة في( الجدول 41)

الا انه تبين من خلال الدراسة الميدانية (الجدول رقم 42) ان خروج الام الى ميدان العمل الخارجي له دوافعه المختلفة اد يتضح لنا ان اغلبية المبحوثات يخرجن الى العمل لرفع المستوى الاقتصادي للأسرة 57.14 ٪ و لحصولهن على شهادات علمية 42.86٪ و هما الدافعان الاساسيان وراء خروجهن الى العمل الخارجي .

ان عدم توفيق الام العاملة بين عملها الخارجي و بين تربية اطفالها يرجع الى عدم تلقيها المساعدة من طرف الغير للعناية بأطفالها .وهدا ما صرحت به المبحوثات 64.28٪ (الجدول رقم43) و دلك لكونهن يسكن في بيت مستقل و هدا دلالة على ان سكن الام العاملة في بيت مستقل يزيد من اعباءها .

كما يبدو ايضا ان الام العاملة تتنوع في ترك اطفالها لدى الجهة القائمة على رعايتهم (روضة مربية .الجدة .....).

اد ان المبحوثات اختلفت في الاجابات فمنهن من يتركن اطفالهن عند امهاتهن و منهم عند اهل الزوج و الاغلبية في الروضة 42.86 ٪ (الجدول رقم 44)

ان بعد مقر عمل الام يعتبر كسبب اجتماعي في توفيقها بين عملها الوظيفي و بين عملها المنزلي (الجدول رقم 46) بنسبة 42.86٪ و صرحت اغلب المبحوثات بانه لا توجد روضة بقرب مقر عملهن 64.28( الجدول رقم 47) حيث لا يمكن مراقبة و رؤية اطفالها تسنى لها دلك.

انطلاقا من كل ما سبق دكره نقف على الاسباب الاجتماعية التي تمنع الام العاملة من التوفيق بين عملها الوظيفي و عملها ويمكن تلخيصها في الاتي

- بعد مقر عمل الام عن مسكنها.
- عدم تلقيها المساعدة من طرف الغير للقيام بالأعمال المنزلية.
- عدم وجود روضة الاطفال بقرب من مقر عملها او بقرب منزلها.

## 3. النتائج العامة للدراسة

يمكننا من خلال تحليل و مناقشة البيانات الميدانية المختلفة ان نعرض في هدا الجزء من البحث الى النتائج العامة للدراسة .حيث يتضح لنا من خلال هده الدراسة ان عمل الام يؤثر على الاطفال و تختلف درجة التاثير حسب عدد ساعات العمل بالنسبة للمبحوثة اد تبين كدلك من خلال الدراسة ان الام العاملة في قطاع الصحة و تقضي نصف اليوم مع ابناءها عكس الام التي تعمل في قطاع التعليم لا ترى طفلها الدي هو بحاجة اليها .لدلك فالكثير من المبحوثات صرحن بان الوقت الدي تقضيه الام العاملة مع طفلها في الحقيقة هو غير كافي للاهتمام و الاعتناء به لان هدا الاخير يحتاج الى مجالسة امه له و التحدث معها لوقت طويل حتى يزداد نموه اللغوي و الاجتماعي و في هدا الصدد نجد الكثير من المبحوثات تمسكن بالموقف الايجابي تجاه الراي القائل ضرورة تكريس الام كل وقتها لصالح طفلها .

و تؤكد نتائج الدراسة بانه مهما يكن نوع عمل الام فيبقى دورها دائما مرتبطا اساسا بتربية الطفل و تلبية حاجياتهم المختلفة المادية و المعنوية في الوقت نفسه. ولقد تبين ان الام العاملة تجد في التوقف عن عملها سبيلا للاهتمام اكثر باطفالها.

و توصلت الدراسة ايضا الى ان الام العاملة تسعى الى تنظيم الانجاب اكثر من الام الماكثة بالبيت و هدا يدل على ان العمل هو السبب الدي يجعل الام تقلص من حجم الاسرة هدا من جهة و يجعلها تعتمد على الرضاعة الاصطناعية في تغدية صغيرها من جهة اخرى .لان ابتعاد الام عن صغيرها طوال اليوم يفرض عليها دلك. كما ان عمل الام لساعات طويلة يجعلها تعود الى منزلها متعبة و غير قادرة على استقبال اطفالها و هدا يؤثر نفسيا عليهم و هكدا يتضح جليا ان قضاء الام وقتا طويلا في عملها ينعكس سلبا على اطفالها و هدا ما صرحت به اغلبية المبحوثات .

من خلال ما سبق لنا دكره يتضح لنا ان تضارب الدورين في الاداء لم تفلح الام العاملة في اخفاء الصراع بينهم بحيث واجبات البيت كثيرة و متعددة و تربية الابناء و حتى الزوج مهمته صعبة تحتاج التفرغ الكلي في ادائها مقابل صعوبة تادية الواجبات المهنية التي تفرض على الزوجة الالتزام بتاديتها و لهدا نجد اغلبية المبحوثات صرحن عن عدم الرضا عن عملهن و يؤكدن على ان الام العاملة لا يمكنها تلبية جميع حاجيات اطفالها نظرا لابتعادها عنهم طوال اليوم .

و تشير ايضا ان عدم توفيق الام العاملة بين عملها المهني و عملها المنزلي يظهر من خلال تصريحات اغلبية المبحوثات بانه لا يمكن تعويض الحاجيات المادية و هنا معناه ان الطفل يحتاج الى الحنان و العطف و ليس الى اللعب والانشطة المختلفة .

كما صرحت ايضا الكثير من المبحوثات بان الام العاملة لا توفق بين المتطلبات المهنية التي تقتضي منها الخروج المبكر الى العمل و اداء عملها على اكمل وجه و بين الحياة العائلية التي تقتضي منها هي الاخرى القيام بواجباتها تجاه افراد اسرتها و تخص بالدكر تربية اطفالها .ودلك اكدت بعض المبحوثات ان الام العاملة مهتمة نوعا ما باطفالها و دلك بسبب ابتعادها عن طفلها و بسبب العمل المنزلي الدي ينتظرها و كدلك بسبب ابتعادها عن طفلها و بسبب العمل المنزلي الدي ينتظرها و كدلك بسبب التعب و الارهاق الدي ينتابها.ضف الى دلك فلقد تبين ان عدم توفيق الام العاملة بين عملها المهني و عملها المنزلي يظهر من خلال تاخرها عن العمل و دلك لانها تحضر طفلها لتاخده المربية او القائمين على رعايته (امها .اهل زوجها .الروضة ....)

كما استخلصنا كدلك غياب الام العاملة عن عملها راجع الى مرضها و منه يتضح لنا ان عدم توفيق الام العاملة بين عملها الوظيفي و عملها المنزلي يؤدي الى ضعف دورها التربوي الدي يقتضي منها الاعتناء و التقرب المستمر من اطفالها.

الا انه يبدو من خلال ما سبق استنتاجه من دراستنا ان عدم توفيق العاملة لاداء وظيفتها المزدوجة راجع الى اسباب اجتماعية معناه انه لا يرجع عدم توفيق الام العاملة بين العمل الوظيفي و بين تربية اطفالها الى كونها عاملة بحد داتها و انما هناك عوامل خارجية عن ارادتها او بعبارة اوضح اننا لانحمل مسؤولية عدم توفيق

العاملة لوحدها بل علينا ان نوضح بان هناك لسباب اجتماعية مساعدة في دلك و يمكننا ايضا ان نحصر تلك الاسباب فيما يلي

1- عدم تلقي الام العاملة المساعدة من طرف الغير للاهتمام و العناية باطفالها و تدمير شؤون البيت خلال فترة عملها و هدا بدوره يعود الى سكنها المستقل الدي يفرض عليهاالقيام بكل الاعمال المنزلية لوحدها.
2- مشاكل اسرية و تظهر في معارضة اهل الزوج لعمل الزوجة و دلك لانهم يريدون تحمل مسؤولية الاهتمام بالطفل لان لديهم مشاكل مع اهل الزوج.
3- القلق المستمر التمر الدي يئتاب الام العاملة بسبب اعتقادها ان القائمين على رعاية طفلها غير مهتمين به كما بجب.
4- بعد مقر العمل عدم وجود روضة الاطفال بقرب عمل المبحوثة .

## الخاتمة

ان خروج المرأة للعمل الخارجي ليس بظاهرة غريبة على المجتمع الجزائري فالمرأة حتى في المجتمعات التقليدية مارست اعمالا مختلفة لتحقق حاجاتها و حاجات اسرتها الا ان طبيعة العمل الدي مارسته المرأة يختلف باختلاف المرحلة التاريخية لان ظروف الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية تتغير من مرحلة تاريخية الى اخرى و كان وراء خروج المرأة الى ميدان العمل المهني دوافع اساسية و اصبحت بعد دلك عنصرا فعالا في المجتمع الا ان هدا نجم عنه نتائج لم تكن في الحسبان بسبب مغادرتها للبيت تاركة وراءها مسؤوليات كبيرة (تربية الاطفال-الواجبات الاسرية )تستدعي منها كل الجهد العضلي و الفكري و منه فان محاولة التوفيق بين الدورين يصعب تحقيقه و انما يكون دلك على حساب احدهما و غالبا ما يكون على حساب الدور التربوي .لدلك نجد ان الام العاملة تعتمد كثيرا على المساعدة من طرف الغير للعناية بطفلها (المربية-الروضة-امها...)الا ان هدا لا يكفي بالنسبة للطفل لا نه يحتاج لامه اكثر من اي شخص اخر خاصة في عامه الاول.

ان خروج المراة للعمل ولد لديها صراعا دائما حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي و العمل الخارجي اد غالبا ما تضطر الام العاملة التردد على البيت لمتابعة و مراقبة اطفالها و يتعقد الامر عندما يزداد عدد الابناء لدلك تلجا الكثير من المهات الى التوقف عن العمل تضحية منهن لاجل اطفالهن و هدا يتبث عجزهن في اداء مهمتهن الاساسية التي تكمن في تنشئة اطفالهن المحضونين بل و حتى في تدبير شؤونهن المنزلية نتيجة الارهاق الجسماني و النفساني الدي تتعرضن له.

ان تعارض الدورين معا للام العاملة يجعلها لا تتقن احدا منهما و من جهة اخرى يكثر الصراع بين الاستجابة لدوافع الطموح للنجاح و تحقيق المكانة المرموقة في صنف المنتجين و بين نداء الامومة "لان النساء في نمائهن الجسماني و طبائعهن و عقلياتهن متخصصات تخصصا فريدا من نوعه في وظائف الامومة و رعاية المنزل و افراد الاسرة فادا توظفت باية طريقة اخرى ...هدا يهدد سلامة فكرها و صحتها و حتى حياتها "[1].

فالمراة في محاولتها للتوفيق بين حياتها المهنية و الاسرية لا سيما رعاية اطفالها تسلك طريقا صعبا و جادا اكثر من اي وقت مضى لان خروجها للعمل يسبب لها اضطرابا كما يعمل على تشتيت جهدها و عدم ضبط نفسها و فقدان القدرة على التركيز و القلق المستمر الدي تعيشه في لغلب الاوقات اضافة الى الارهاق و التعب من العمل اليومي .فمثلا فترة الحملو الولادة هده الفترة بالدات تلاقي الام العاملة اصعب المراحل في حياتها الخاصة .بالرغم من ان دخولها ميدان الشغل كان نتيجة دوافع مختلفة و متعددة كحصولها على شهادات علمية اهلتها لاقتحامها ميدان الشغل و ينسب ملحوظة في مختلف القطاعات كما يظهر الدافع الاقتصادي احد العوامل الاساسية وراء خروج المراة للعمل من اجل تحسين المستوى المعيشي للأسرة و توفير الحاجيات و المتطلبات الاسرية .

و الى جانب هدا نجد الدافع الذاتي الدي لا يقل اهمية عن الدوافع الاخرى بحيث تعمل المراة بغرض تحقيق مكانة اجتماعية و ابراز دورها في الاسرة بصفة خاصة و في المجتمع بصفة عامة .ان كل دور يستلزم من الام العاملة بدل اقصى جهد لدلك نجدها تحتاج الى المساعدة في تادية دورها التربوي سواء كان من طرف افراد اسرتها او خارجها من الاقارب او الخدم حتى المؤسسات الاجتماعية الاخرى بحيث اتضح لنا من خلال دراستنا السابقة ان مساهمة و مساعدة الزوج في تادية الاعمال المنزلية الى جانب الزوجة ضئيلة في الاسرة و دلك يرجع الى القيم الاجتماعية التقليدية.

كما اتضح لنا ان خروج المرآة للعمل ليس بحد داته ظاهرة و انما النتائج التي تترتب عن مغادرتها للبيت تاركة وراءها مسؤوليات ازاء افراد اسرتها خاصة اطفالها الصغار .حيث اكدت لنا الدراسة من خلال عرض و تحليل البيانات ان طول مدة عمل المبحوثة يؤثر سلبا على تربية اطفالها لان عملها يجعلها لا تستطيع مراقبة مراحل نمو طفلها الصغير كما يظهر هدا التأثير حينما تعود الام العاملة طفلها على الرضاعة الاصطناعية و تحرمه من الرضاعة الطبيعية علما ان الكثير من ابحاث علماء النفس اكدت ان حماية الام لا طفاله و احتضانه و ارضاءه يؤثر في مشاعره و عواطفه و سلوكه.

و على هدا الاساس يجب الوقوف على العوامل التي تحول دومن توفيق الام العاملة بين عملها الوظيفي وواجباتها المنزلية لا سيما تربية اطفالها و رعايتهم .

و قد تبين لنا من خلال بعض النتائج التي توصلت اليها هده الدراسة و التي تؤكد على ان عدم توفيق الام العاملة بين عملها الخارجي (المهني) و عملها الداخلي (تربية اطفالها و تدبير شؤون المنزل) يعود الى اسباب اجتماعية منها بعد مقر عمل الام و عدم تلقيها المساعدة من طرف الغير خاصة و ان الام العاملة غالبا ما تسكن في بيت مستقل بالضافة الى انعدام روضة الاطفال بالقرب من مقر عمل الام و عدم تلقيها المساعدة من طرف الغير خاصة و ان الام العاملة غالبا ما تسكن في بيت مستقل بالإضافة الى الى انعدام روضة الاطفال بالقرب من مقر عمل الام.

وفي الاخير نلمس ان الام العاملة لا تستطيع التوفيق بين عملها المهني و رعاية اطفالها و تربيتهم . ودلك لا نها تتلقى عراقيل و صعوبات مختلفة تمنعها من تأدية رسالتها الفطرية تجاه ابنائها .و في الوقت نفسه لا يمكن الحكم على ان ظاهرة خروج المرآة للعمل على انها مشكل يجب حله او على انه من العامل الهدامة للأسرة و المجتمع بل ان خروج المرآة للعمل يهدف الى تطوير اسرتها سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

# المراجع

# المراجع


- الطاهر منادي، المرأة وواجبات المنزل والتزامات الشغل، مجلة، 1985، ص12.
- سامي محمد ملحم، مرجع سابق، ص96.
- محمد الجواهري الانتروبولوجيا، أسس نظرية وتطبيقات عملية القاهرة ، دار المعارف ، 1982، ص109.

.

- كاميليا ابراهيم عبد الفتاح ، ص63.
- علي شلق وآخرون، المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 1982، ص327.
- [1]الأخضر ، ضرباني. "المرأة الجزائرية في تدعيم الاقتصاد الوطني." المجلة الجزائرية ، العدد 116، ص1983، ص33.
- [1]عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، بيروت، الطبعة دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، 1980، ص213.

.

.

- رابح، تركي، المعوقون في الجزائر وواجب المجتمع والدولة نحوهم. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1982، ص91.

.

- محمد الأباصري، خليفة . المراة والتربية الاسلامية . ط1، الكويت : مكتبة الفلاح : 1984، ص1946.
- غريب، سيد أحمد وبخرون. دراسات في علم الاجتماع العائلي، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1995، ص103.

.


- نقلا عن مشيل زمبلست، روز الدويزلامفير. المراة الثقافة المجتمع. تر: هيفاء هشام. دمشق: منشورات وزارة والارشاد القومي، 1986، ص103.
- محمد عبد الرحيم، عدس. كيف يتعلم الاطفال. ط1، عمان: دار الفكر العربي، 2000، ص23.

سورة البقرة الآية 223.

- نقلا عن محمد رفعت. تربية الطفل صحيا ونفسيا من الولادة حتى العاشرة . ط1 ، بيروت: منشورات دار البحار، 1986، ص252.
- نقلا عن عالية الرفاعي. نمو الطفل ورعايته. ط1، عمان، دار الشروق: 1997، ص136.
- شاهد من الغرب. "باحثة بريطانية تواجه الامهات"، مجلة النور، العدد 99، بنك التحويل الكويتي، ب، ت، ص96.
- محمد، عبد الرحيم، عدس. مع الاطفال في طفولتهم. ط1، عمان: دار الفكر للطياعة والنشر والتوزيع، 1998، ص13.
- كوثر، حسين كوجك. تربية الطفل قبل المدرسة . تر: سعد مرسي احمد، القاهرة ، ص30..

- نقلا عن زكريا الشربيني ، يسرية صادق. تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، القاهرة: دار الفكر العربي: 2000، ص25.
- أحمد شلبي. الحياة الاجتماعية في التفكير الاسلامي . ط1 القاهرة : دار الاتحاد العربي للطباعة ، 1968، ص127.
- ميريلا كيارندا. التربية الاجتماعية في رياض الأطفال. تر: فوزي محمد. القاهرة: دار الفكر العربي، 1992، ص21.

- بنجامين، سبوك. حديث إلى الأمهات ومشاكل الآباء في تربية الأبناء. تر: منير عامر ، ط1،بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1986، ص98.
- السيد، عبد المعطي وآخرون. الأسرة والمجتمع. الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية ، 1988، ص16.
- البهي ، الخول. المرأة بين البيت والمجتمع. دار الكتاب العربي، ب، ت ص 126.

- Farouk Benatia. Le travail féminin,Algérie, SNEP 1976, p2.
- Dutkhermin, Émile, éducation et sociologie, paris, PUF, 1966n p41.
- Werrquingpropose travail des femmes china intercontinentalpresse 1995 p
- Werrquing propose travail des femmes china intercontinentalpresse 1995 p
- Perroux, François. « L'Algérie de demain », édition P.U.F, 1962, P29.
- Hélène ; Vandervelded'ailière. Femme algérienne à travers la condition féminine dans le constantinois depuis l'indépendance, Alger. OPU, 1980, P198.
- O.N.S. emploi féminin : évolution de l'activité féminine entre 1966 et 1989, in données statistiques, n° 107, O.N.S, Alger (sans date).
- DAHIBA, Abrous. L'homme face au travail des femmes en Algérie. Histoire perspective méditerranéenne. Le L'Armattan, 1989, p55.
- FARAGUES, Philippe. Algérie,Maroc, Tunisie, vers la famille restreinte ? i populations société n° 248 paris : I.N.E.P, juillet, 1990, p34.

- MOSTEFA, boutefnouchet. La famille algérienne, évolution et caractéristique, Alger, 1980, p19.
- AndréMichel . les femmes dasn la cité marchande, Paris P.U.F 1978 , P
- HELENE Deutsch. La psychologie des femmes : etude psychanalytique. P.U.F 1962, P29.
- Hurbert – Flavingny. Le bien etre de l'enfant dans sa famille : prevention des troubles psychologiques et role de la psychiatrie . 2eme édition. Paris ; E.S.F. P27.